برنامج المادة / السداسي الأول

I. **وحدة التعليم المنهجية: مادة منهجية وتقنيات البحث**

- **أهداف المقياس:**

✓ على الطالب أن يتمكّن من معرفة مختلف أنواع مناهج البحث

✓ تمكّن الطّالب من الخطوات الخاصّة بإعداد البحث العلمي.

✓ تعرّف الطالب على كيفية اختياره للعينات، و التفريق بين أنواع العينات.

1. أنواع المناهج: المناهج الكيفية و الكمية، المنهج الوصفي، المناهج التفسيرية.

2. منهجية و خطوات إعداد البحوث (الإشكالية، الفروض، الأهداف، .....)

- اختيار الموضوع
- الدراسة الاستطلاعية
- كتابة الإشكالية
- السؤال المشكل
- الفرضيات: الطبيعة، الأشكال، الأبعاد، المؤشّرات...

3. اختيار العينة و الأنواع المختلفة للعينة: عينات احتمالية و عينات غير احتمالية

برنامج المادة / السداسي الثاني

I. **وحدة التعليم المنهجية: مادة منهجية و تقنيات البحث**

- **أهداف المقياس:**

✓ التّعرّف على أهم أدوات جمع البيانات في مجال علم النفس و العلوم الاجتماعية

✓ التّطرّق إلى المقابلة و إلى أهم أنواعها.

✓ تمكّن الطّالب من بناء استمارة باختلاف أشكالها.

I. أنواع أدوات جمع البيانات:

- الأنواع المختلفة للملاحظة: الملاحظة المباشرة، الملاحظة بالمشاركة، الملاحظة المسلحة...
- شبكة الملاحظة

II. المقابلة:

- المقابلة الموجهة
- مقابلة نصف موجهة
- المقابلة الحرة

III. الاستمارة أو الاستبيان:

- الأشكال المختلفة للاستمارة و المقاييس (السّلم)
- تشكيل الأسئلة (مفتوحة، مغلقة، متعددة الاختيارات...

توطئة:

يُقدّم هذا المطبوع البيداغوجي الخاص بمادة منهجية وتقنيات البحث لطلبة السنة الثانية ليسانس علم النفس. سعينا من خلال سلسلة المحاضرات التي يتضمنها، ترجمة الأهداف التي يرمي محتوى برنامج المادة الى تحقيقها. تتمثل تلك الاهداف في تمكين الطالب (ة) من أساسيات البحث العلمي انطلاقا من التعرف على مناهج البحث العلمي، ثم خطوات اعداد البحث العلمي بدءَ بتحديد الاشكالية والأهداف وصياغة الفرضية، مرورا بالتعرف على كيفية اختيار عينة البحث، ووصولا الى مرحلة جمع البيانات حيث يهدف برنامج المادة الى تمكين الطالب (ة) من ماهية مختلف أدوات البحث العلمي، كيفية تصميمها، وكيفية اختيار الأداة المناسبة للبحث.

قدم محتوى مادة منهجية وتقنيات البحث 1 و2 في أربع وعشرين محاضرة ممتدة على سداسيين متتالين.

د/ كريمة مرزوقي

2021/05/16

الـفـهـرس

برنامج المادة للسداسي الاول: 1

برنامج المادة للسداسي الثاني:.....2

توطئة.....3

الفهرس..... 4

المحاضرة 01: منهجية البحث- مفاهيم أساسية 6

المحاضرة 02: مناهج البحث العلمي (1) 10

المحاضرة 03: مناهج البحث العلمي (2) 14

المحاضرة 04: مناهج البحث العلمي (3) 16

المحاضرة 05: اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه.....20

المحاضرة 06: أهداف الدراسة وأهميتها وحدودها 23

المحاضرة 07: الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة.....25

المحاضرة 08: الدراسة الاستطلاعية.....29

المحاضرة 09: إشكالية البحث وسؤال البحث (1) 31

المحاضرة 10: إشكالية البحث (2) مثال تطبيقي.....34

المحاضرة 11: فرضيات البحث (1) 37

المحاضرة 12: أنواع فرضيات البحث (2).....39

المحاضرة 13: العينة ومجتمع الدراسة.....42

المحاضرة 14: العينات الاحتمالية (1) 45

المحاضرة 15: العينات الاحتمالية (2) 48

المحاضرة 16: العينات غير الاحتمالية.....50

المحاضرة 17: أدوات جمع البيانات.....53

المحاضرة 18: الملاحظة.....56

المحاضرة 19: المقابلة (1) 60

المحاضرة 20: المقابلة (2) 63

المحاضرة 21: المقابلة العيادية.....66

المحاضرة 22: الاستبيان (1) 69

المحاضرة 23: الاستبيان (2) 72

المحاضرة 24: الاختبارات.....75

قائمة المراجع المعتمدة:.....79

المحاضرة 01/ منهجية البحث -مفاهيم أساسية

أولا/ مفهوم البحث العلمي:يقصد بمصطلح البحث لغة كما جاء في لسان العرب،" طلب الشيء واثارته وفحصه والسؤال عنه وعن اسراره" (ابن منظور، 1997 ، ص 114-115). كما يعني البحث، "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

أمّا اصطلاحا، وإن تعدّدت تعاريف مفهوم البحث العلمي، فإنّها تشترك جميعها في أنّه نشاط فكري منهجي يقوم به الباحث للوصول إلى حل مشكلة أو اكتشاف حقيقة أو وصف وتفسير ظاهرة، ما توضحه التعاريف التالية:

يعرّفه فضيل دليو كالتالي: " هو استقصاء دقيق ومنظّم لظاهرة ما باستخدام المنهج العلمي بتقنياته المختلفة الكمية والكيفية، وذلك بهدف اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقّق منها مستقبلا ، ويمكن الاستفادة منها في الحياة العلمية والعملية." (دليو،2014، ص 20).

وفي تعريف شامل، فالبحث العلمي هو" عملية فكرية منظّمة، يقوم بها شخص يسمّى (الباحث)، من أجل تقصّي الحقائق في مسألة، أو مشكلة معيّنة تسمّى (موضوع البحث)، باتّباع طريقة منظمة تسمّى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمّى (نتائج البحث)." (دعمس،2008، ص32).

ثانيا/ مميزات البحث العلمي: يتميز البحث العلمي بعدة خصائص أساسية أهمها:

1/ الموضوعية: وهي التزام الباحث بالمقاييس العلمية الدقيقة، و بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراته، فالنتيجة يجب أن تكون منطقية ومنسجمة مع الواقع ولا تناقضه.

2/ الاعتماد على القواعد العلمية: يتعين على الباحث الالتزام بتبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، حيث إن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع.

3/ **الانفتاح الفكري:** يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة، ويجب أن يكون ذهن الباحث منفتحا على كل تغيير في النتائج المتحصل عليها والاعتراف بالحقيقة.

4/ **تجنب إصدار الأحكام النهائية:** من أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التأني وعدم إصدار الأحكام النهائية، إذ يجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات والاقتراحات الأولية، أي بمعنى أدق، ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أيحكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

ثالثا/أهداف البحث العلمي: إن البحث هو بناء "موضوع علمي" Construction d'un objet scientifique وهو يسمح للباحث ب:

استكشاف ظاهرة ما.- إيجاد الحل لمشكلة ما.- مساءلة أو فحص نتائج مقدمة من خلال أعمال سابقة.- اختبار أو تجريب طرق جديدة أو حل جديد أو نظرية جديدة.- وصف وتفسير ظاهرة ما.–الفهم. - المراقبة والتنبؤ بالأحداث والظواهر والسلوكات.

رابعا/ أنواع البحوث:

1/ من حيث أهدافها:

أ/ البحوث الأساسية: La recherche fondamentale هي بحوث تجرى أساسا من اجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية، وتشتق عادةً من المشاكل الفكرية . هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل الى الحقيقة و تطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تقييم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث او نتائجه.

ب/البحوث التطبيقية:La recherche appliquée وهي بحوث عملية تكون أهدافها محدده بشكل أدق من البحوث النظرية، وتكون موجهة لحل المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً في واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو على مستوى الأفراد. و تهدف إلى تطبيق نتائجها على المشكلات الحالية مثل التعليم والإدارة و التربية والاقتصاد. أي أنّ البحث التّطبيقي يهدف الى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية.

2/ من حيث مناهجها: إن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث تفرض أيضا تقسيماً أخر لأنواع البحوث، فيكون تقسيمها كالآتي:

أ/البحوث الوثائقية: وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمده على المصادر والوثائق المطبوعة وكذلك المواد السمعية والبصرية ومخرجات الحاسبة وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة. ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من البحوث الوثائقية: الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي، المنهج التاريخي، منهج تحليل المضمون أو تحل المحتوى.

ب/البحوث الميدانية: تُنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، وعن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة أو الملاحظة المباشرة، والمناهج المتبعة والمناسبة لمثل هذه البحوث المنهج المسحي، منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي.

ج/البحوث التّجريبية: تجرى الأبحاث في هذه الحالة في المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاثة أركان أساسيه هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب أو العينات التجريبية، والأجهزة والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعديهم. ويستخدم في هذه البحوث المنهج التجريبي.

3/ من حيث طبيعتها:

أ/ البحوث الكمية: تعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يتم تطويرها وتخضع لشروط الصدق والثبات، وتعالج بياناتها احصائيا، ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي.

ب/ البحوث الكيفية: تعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية، اعتبارها مصدرا للبيانات، وتستخدم ببياناتها الكلمات والصور وليس الأرقام. يتم جمع البيانات بالملاحظة المباشرة والمقابلة المعمقة والفحص الدقيق للوثائق، وتعتمد في تحليل النتائج على الاستقراء.

المحاضرة 02/ مناهج البحث العلمي (1)

منهج البحث العلمي هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكن من علاج مشكلة البحث. وأهم أنواع مناهج البحث العلمي:

أولا / المنهج الوصفي:La méthode descriptive

يعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية كما يتسم بالواقعية لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويستخدم مختلف الأساليب المناسبة من كمية وكيفية للتعبير عن الظاهرة المبحوثة وتفسيرها من أجل التوصل إلى فهمها وتحليلها. ويعرف المنهج الوصفي بأنّه:" طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (عريفج وآخرون، 1987).

1/ خطوات المنهج الوصفي:

- ✓ الإحساس بالمشكلة وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها. مثلا/وجود قدر محدود من الإنجازات البحثية لمدرسي كليات التكنولوجيا في الجامعات الجزائرية.
- ✓ تحديد المشكلة المراد دراستها ويفضل أن يتم صياغتها في شكل سؤال: ما هي عوامل ضعف ومحدودية الإنجازات البحثية لمدرسي كليات التكنولوجيا في الجامعات الجزائرية؟
- ✓ صياغة الفرضيات والتي تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة ومن ثم يبدأ الباحث بجمع المعلومات عنها إلى أن يتم إثباتها أو دحضها. ويمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 حول المعوقات المتعلقة بتوفر المعلومات تعزى إلى عامل المؤسسة التي يعمل فيها.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 حول تقدير درجه الصعوبات التي تواجههم والتي ساهمت في ضعف البحث العلمي تعزى إلى المعوقات الإدارية والمالية في الجامعة.

- ✓ اختيار عينة الدراسة وتحديد حجمها ونوعها. قد يقوم الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية من مختلف كليات التكنولوجيا في الجامعات الجزائرية مكونة من الأكاديميين حملة الماجستير والدكتوراه.
- ✓ اختيار الأدوات المناسبة لطبيعة المشكلة والفرضيات، حساب مدى صدق وثبات الأداة المختارة ثم جمع البيانات والمعلومات المناسبة كالمقابلة والاستبيان والملاحظة والقيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة ثم اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة لقياس العلاقات والفروق بين مختلف المتغيرات لاختبار فرضيات الدراسة.
- ✓ يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها ويختبر الفرضيات ويقدم عدد من التوصيات لعلاج ضعف ومحدودية الإنجازات البحثية في كليات التكنولوجيا في الجامعات الجزائرية.

2/أنماط الدراسات الوصفية: ومن التصنيفات المستخدمة للبحوث الوصفية ما يلي: (دعمس،2008،ص35).

أ/ المسوح الاجتماعية: Les enquêtes sociales

يعتبر أسلوب المسح من الأساليب الرئيسة المستخدمة في إعداد البحوث الوصفية. وتتم الدراسات المسحية من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوثة كما هي في الواقع وفي الوقت الراهن. (الرفاعي، 1998).وتتعلق الدراسات المسحية بعدد متنوع من المواضيع: (أبو طاحون، 1998):

- مشكلات اجتماعية معينة فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مثل بحوث الفقر والجريمة وأوضاع الأسرة ومشكلة العمل والعمال.

- المسوح الديموغرافية: وتهتم بدراسات خصائص السكان والهجرة والخصوبة وتنظيم الأسرة.
- مسوح تركز على خصائص المجتمعات المحلية المختلفة، سواء كانت هذه المجتمعات ريفية أو حضرية، بهدف تقديم صورة شاملة عن خصائص البناء الاجتماعي والاقتصادي والمهني والعمراني لهذه المجتمعات.
- بحوث الإسكان والتخطيط الإقليمي، بهدف إعادة تخطيط هذه المنطقة من الناحية العمرانية.
- مسوح الرأي العام والاتجاهات السياسية.

ب/ تحليل العمل Analyse du travail

يقوم الباحث بتحليل العمل من خلال التعرف على الواجبات والمسئوليات المرتبطة بعمل معين. ويساعد تحليل العمل في التعرف على خصائص العامل الذي يجب أن يشغل الوظيفة وخبراته، والأجر الواجب دفعة، وعلاقة الوظيفة بالوظائف الأخرى (الرفاعي، 1998).

ج/ تحليل المضمون Analyse de contenu

- تعريف تحليل المضمون: إن تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع إلى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة. ويرى بيرلسون**Berelson**أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً ، كمياً. كما عرفه على انه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام.

-خطوات تحليل المضمون:

- ✓ تحديد ما الذي يريد الباحث دراسته مثل مقدار العنف المشاهد في التلفزيون أو القيم الاجتماعية التي تبثها أفلام الكارتون...الخ.
- ✓ على الباحث أن يقرر وحدات التحليل، هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. هناك خمسة وحدات رئيسية هي:
  - وحدة الكلمة: تعبر عن رمز أو مفهوم أو مدلول.
  - وحدة الموضوع الفكرة: عبارة عن جملة أو عبارة عن فكرة يدور حولها موضوع التحليل.
  - وحدة الشخصية: تشير إلى الأشخاص أو الشخص محور الاهتمام.
  - الوحدة الطبيعة للمادة الإعلامية: قد تكون خطاب أو كتاب أو برنامج تلفزيوني ويستطيع الباحث أن يصنف البرنامج التلفزيوني إلى برامج سياسية، اقتصادية، ثقافية.
- ✓ مقاييس المساحة والزمن : المقاييس المادية التي يتبعها الباحث للتعرف علي المساحة التي تشغلها المادة المنشورة في الكتب أو الصحف المطبوعة أو المدة الزمنية التي استغرقتها المادة في الإعلام كما تقدم لنا النتائج المتحصل عليها من استخدام هذا الأسلوب كما هائلا في كثير من الأحيان.
- ✓ على الباحث أن يحدد طبيعة الفئات التي سوف يجري التحليل بموجبها.
- ✓ على الباحث أن يقرر المجتمع الذي يدرسه والعينة التي يختارها.
- ✓ على الباحث أن يقرر كيفية معالجة بيانات إحصائية لاستخلاص النتائج.

المحاضرة 03/ مناهج البحث العلمي (2)

د/ دراسة الحالة:

1-**تعريف دراسة الحالة:** يهتم أسلوب دراسة الحالة بدراسة حالة واحدة قائمة مثل دراسة فرد أو أسرة أو شركة أو مدرسة، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفة العوامل التي أثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة. فالحوادث والظروف التي مرت على الأفراد والشركات تترك آثار واضحة على تطورهم وتنعكس بالتالي على سلوكهم الحالي (الرفاعي، 1998).

2-**خطوات دراسة الحالة:** يمكن حصر خطوات دراسة الحالة فيما يلي:

- ✓ تحديد الحالة التي نريد دراستها، فقد تكون فردا أو شركة أو مؤسسة...الخ
- ✓ جمع المعلومات والبيانات التفصيلية المتصلة بالحالة مع التركيز على الخاصية أو المشكلة المراد دراستها ووضع الفرضيات. مثل دراسة ظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في إحدى الشركات.
- ✓ جمع البيانات والمعلومات المتصلة بظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في الشركة. ويمكن أن يستخدم الاستبيان أو المقابلة أو كلاهما في جمع المعلومات، وتحليل الوثائق المتعلقة بالحالة.
- ✓ التركيز على المبحوث وكذا على الأشخاص الذين لهم علاقة بالحالة: الأسرة / الأصدقاء/ زملاء العمل/ الجيران/ المدرسين...
- ✓ وضع العميل تحت الملاحظة بطريقة مباشرة او عن طريق الملاحظة غير المباشرة /التسجيلات مثلا
- ✓ اللجوء الى الوثائق والمستندات /التقارير الطبية / التربوية/ المجلات / الصحف (دراسة حالة حول الجريمة من خلال الصحف مثلا).
- ✓ إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.

هـ/ الدراسات العلمية المقارنة:

إذا كانت معظم الأساليب الوصفية تركز على جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة ثم تفسيرها، فان أسلوب الدراسات العلمية المقارنة يتعدى ذلك إلى البحث الجاد عن أسباب حدوث الظاهرة من خلال إجراء المقارنات بين الظواهر لاكتشاف أسباب حدوث الظاهرة والعوامل التي صاحبت الحدوث.

و/ الدراسات الارتباطية:

يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، من أجل التأكد من مدى وجود هذا الارتباط وما هي قوة هذا الارتباط. ولا يمكن أن تقاس هذه العلاقة بالعين المجردة بل لا بد من استخدام الطرق الإحصائية المناسبة لذلك. وتتراوح درجه ارتباط بين + 1، - 1، وكلما اقتربت النتيجة من الرقم (1) بالسلب أو الإيجاب دل على وجود علاقة قوية بين المتغيرات. وتكون العلاقة عكسية في حالة الإشارة السالبة للاختبار، وطردية في حالة الإشارة الموجبة.

مثال: لو أردنا التعرف على أسباب ضعف الرضا الوظيفي في مؤسسة ما، وتصور الباحث وجود علاقات معينة بين عدد من المتغيرات، ومن ثم قام بصياغة الفرضيات التي تصور هذه العلاقات على النحو التالي:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مستوى الأجور ومعدل دوران العمل.

ز/ الدراسات التطورية: هي الدراسات التي تصف التغيرات التي تحدث في بعض الظواهر والتغيرات عبر مرحلة من الزمن، وهي تنقسم الى قسمين:

- **دراسات النمو**: وتهتم بالتغيرات التي تحدث للظواهر النمائية ومعدل هذه التغيرات والعوامل التي تؤثر فيها. كما تنقسم هذه الدراسات الى دراسات طولية والتي تتطلب عددا قليلا من الافراد وتجرى في مدة طويلة نسبيا (مثل دراسة النمو اللغوي عند الطفل من الولادة الى سن الرابعة)، ودراسات مستعرضة، والتي تتم باختيار أكثر من مجموعة من الأفراد في أعمار زمنية مختلفة
- **دراسات الاتجاه**: وهي الدراسات التي تدرس ظاهرة ما في واقعها الحالي ومتابعة دراستها في فترة زمنية قادمة لغرض معرفة اتجاهات تطور هذه الظاهرة والتنبؤ بما يمكن أن تحدث في المستقبل.

المحاضرة 04/ مناهج البحث العلمي(3)

ثانيا/ المنهج التجريبي:

1-تعريف المنهج التجريبي: يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة تأثيره على الظاهرة موضوع البحث. وهذا التغير والضبط في ظروف الواقع يسمي بالتجربة. وتعتبر التجربة أحد الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهمها والتنبؤ بها. ويرتكز المنهج التجريبي كليًّا على دراسة الأدلة التجريبية المتحققة والملموسة فعلًا للخروج باستنتاجاتٍ دقيقةٍ ويسهل التحقق منها.

2-خطوات المنهج التجريبي:

أ/ الملاحظة (الشعور بوجود مشكلة). مثلا/ العلاقة بين ساعات النوم وعلامات الامتحان.

ب/ صياغة المشكلة وتحديد أبعادها (في شكل سؤال) مثلا/ ماهي العلاقة بين عدد ساعات النوم بالنسبة للتلاميذ في الطور الثانوي وعلاماتهم في الامتحان؟

ج/ صياغة الفرضية. ففي في مثالنا السابق قد يفترض الباحث أن الأشخاص الذين يحصلون على المزيد من ساعات النوم سيؤدون أداءً أفضل في اختبار الرياضيات في اليوم التالي.

د/ تحديد وسائل وأدوات القياس.

هـ/ إجراء الاختبارات الأولية.

و/ تحديد مكان وموعد التجربة.

ز/ إعداد التصميم التجريبي أو البروتوكول التجريبي.

ح/ تحديد العوامل المستقلة التي ينوي الباحث إخضاعها للتجربة.

ط/ إجراء التجربة. (اختبار الفرضية).

3-متغيرات البحث التجريبي:

أ/ المتغير المستقل أو التجريبي: ويعبر عن العامل المراد قياس تأثيره على متغير آخر.

مثال1/ فإذا كان الباحث يدرس كيف يؤثر النوم على درجات الامتحان، فإن مقدار النوم الذي يحصل عليه الفرد سيكون المتغير المستقل.

مثال2/ هل تدريس التلاميذ بالطريقة الحوارية تؤدي إلى زيادة معدلاته في الاختبارات التقويمية أكثر من طريقة الإلقاء؟

مثل هذا الموضوع يمكن دراسته تجريبيا عن طريق مقارنة مجموعتين متكافئتين من التلاميذ، درست إحداهما عن طريق الحوار والأخرى عن طريق الإلقاء، شريطة أن تتكافأ المجموعتان في كل شيء عدا طريقة التدريس.

ب/ المتغير التابع: وهو المتغير الذي ينتج عن تأثير المتغير المستقل عليه.

هو التأثير الذي يقيسه المجرب،أو هو السلوك أو الظاهرة التي توجد او تختفي او تتغير حينما يطبق الباحث المتغير المستقل عليه. ففي المثال السابق ستكون درجات الامتحان هي المتغير التابع.

ج/ المتغيرات الدخيلة: وهي كل العوامل المؤثرة على الموقف أو تتداخل مع المتغير المستقل في تأثيرها على المتغير التابع.

- ✓ **المجموعة التجريبية:** هي المجموعة التي تتلقى إجراءً تجريبيًا أو عينة الاختبار. و تتعرض هذه المجموعة لتغيرات في المتغير المستقل الجاري اختباره.
- ✓ **المجموعة الضابطة:** هي مجموعة منفصلة عن بقية التجربة بحيث لا يمكن للمتغير المستقل الذي يتم اختباره التأثير على نتائجها.

ثالثاً/المنهج الإكلينيكي (أو العيادي):

بدأ استخدام هذا المنهج في دراسة وتشخيص الاضطرابات والأمراض النفسية، ومظاهر الانحراف ووصف العلاج لها. حيث أصبح وسيلة جيدة للبحث النفسي لدراسة طبيعة السلوك والشخصية وصراعاتها ومحاولة فهم الصراع وعوامله والأسباب الكامنة وراءه، و من أساليب المنهج الإكلينيكي المقابلة و الملاحظة والاختبارات...الخ.

1-تعريف المنهج الإكلينيكي (العيادي): هو منهج يعتمد علي دراسة الحالة الفردية مثله مثل دراسة الحالة في المنهج الوصفي و لكن هناك بعض الاختلافات بينهما .

دراسة الحالة في المنهج الوصفي نموذج لتكرارات يمكن التعميم منها , أو نموذج لما هو معمم، بينما دراسة الحالة في المنهج الإكلينيكي هي حالة إنسانية خاصة لا سبيل للتعميم منها إلى باقي الحالات ويعتبر المنهج الإكلينيكي من أقدم المناهج التي عرفتها البشرية.

2- طريقة المنهج الإكلينيكي في جمع المعلومات:

يتجه هذا المنهج إلي تنظيم جلسات فردية تمكن الفرد من سرد وتذكر أكبر قدر من المعلومات عن تفاصيل حياته في محاولة للكشف عن الوقائع الأكثر ارتباطا باضطراباته النفسية، والتي لا يمكن لأساليب القياس العادية أن تصل إليها. ويتجه الباحث في هذا النوع من الدراسات إلي مصادر عديدة تمده بالمعلومات عن هذا الشخص؛ مثل المستندات الرسمية والطبية، والظروف الأسرية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تحيط به .

3- مميزات المنهج الإكلينيكي:

- هو منهج إنساني، حيث يتعامل مع الإنسان كحالة مستقلة وليس كشيء أو رقم في معالجة إحصائية ؛ تؤدي به إلي أن يفقد خصوصيته وتمايزه و اختلافه عن غيره.

- هو منهج يهتم بالتفاعل بين الوقائع أو ما يعرف بدينامية الوقائع .
- يضاف إلي هذه الدينامية خاصية الوظيفية، ويقصد بها أن هذه الوقائع تتجمع في الفرد علي هذه الصورة لتحقق وظيفة توافقية ولكنها مرضية تساعده علي التكيف مع ظروف الحياة .
- ينظر إلي الفرد علي أنه كل وليس أجزاء، فالطبيعة الكلية للإنسان تجعلنا نتعامل مع استجاباته في سياق كلي لأنها نتاج تفاعلي لجميع الوقائع التي تعيش في داخل الفرد و ليست مستقلة عنه.

4/ خطوات المنهج الإكلينيكي على:

أ/ الفحص الطبي: ويقوم به الطبيب.

ب/ دراسة تاريخ الحالة: يحتاج الأخصائي في علم النفس وخاصة الإكلينيكي إلى معرفة الخبرات الماضية التي مرت على الفرد لفهم ما يجري معه الآن، وعندئذٍ يكون مهتماً بعدد من الخبرات الطفولية للفرد ووضعه العائلي ومركزه في العائلة وطريقة تنشئته والأمراض التي أصيب بها والخبرات المهمة في حياته وما إلى ذلك من أمور.

ج/ الاختبارات النفسية: وهذه الأدوات ضرورية لاستكمال المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى.

د/ وبعد ذلك يتم: تشخيص الحالة ووضع التصميم العلاجي المناسب لها.

المحاضرة05/ اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه

بالنسبة للباحث، فإن العثور على موضوع بحث "جيد" ليس بالأمر السهل كما قد يعتقد. في الواقع، فإن هذا الأمر يتطلب الكثير من التفكير لأن اختيار موضوع البحث "يلزم" الباحث المتدرب لعدة أشهر، وحتى سنوات، كما هو الحال مع أطروحة الدكتوراه. لكن وبشكل ملموس، كيف يجب أن يبدو موضوع البحث؟ لفهم ماهية موضوع ما بشكل كامل، والتمييز بين "موضوع البحث"Sujet de recherche (مثلا/الاحتراق النفسي لدى أطباء الاستعجالات)و "مجال البحث"Thème de rechercheوهو أكثر عمومية، (مثلا التوحد، العلاجات البديلة، أزمة الديمقراطية، الحوار شمال جنوب).

بالنسبة ل بو Beaud (1999، ص 21-22)، لا يوجد موضوع بحث جيد وآخر سيء، حيث يمكن للباحث أن يحكم على ذلك انطلاقا من عدد من المعايير هي:

أ/ هل الموضوع يثير اهتمام ودافعية الباحث (أو الطالب)؟ هل هو مستعد لقضاء عدة أشهر أو ربما عدة سنوات في الاشتغال عليه؟

ب/ ما هي وضعية البحث؟ ألم يتم التطرق اليه سابقا بطريقة او أخرى؟

ج/ ما هي إمكانية تحقيقه(مدى توفر الامكانيات، المعلومات، التوثيق وإمكانية الوصول اليه...).

د/ هل يوجد في مجال البحث الذي تهتم به إضاءات جديدة يمكن تقديمها؟

أولا/ مصادر اختيار موضوع البحث: يتم اختيار موضوع البحث اعتمادا على عدة مصادر منها:

1/ الخبرة العلمية التي اكتسبها الباحث أثناء الدراسة والمعارف التي حصلها.

2/ الاطلاع على مختلف المراجع في التخصص التي تمس الموضوع المختار.

3/ مناقشة واستشارة أساتذة التخصص.

4/ استطلاع واستكشاف نظري من خلال الاطلاع على المراجع، والمصادر والوثائق التي تتوفر عليها المكتبات في موضوع البحث.

5/ استطلاع واستكشاف ميداني بقيام الباحث بزيارات ميدانية قصد الاطلاع على ميدان الدراسة ومجتمع البحث والتعرف عليه عن قرب قبل صياغة الموضوع.

ثانيا/ الصياغة السليمة لعنوان البحث: حتى تعتبر صياغة عنوان البحث صياغة سليمة، لابد من مراعاة ما يلي:

1/ ألا يكون العنوان طويلا يتضمن تكرار وإطنابا ولا قصيرا يخل بمحتوى البحث.

2/ أن يتضمن العنوان مصطلحات دقيقة ومتخصصة ذات معنى ودلالة علمية واضحة.

3/ ترتيب متغيرات عنوان البحث ترتيبا سليما وصحيحا.

4/ أن لا يصاغ العنوان بشكل يوحي بان متغيراته تحصيل حاصل لا تحتاج إلى البرهنة والبحث.

5/ لا يجب أن يوحي العنوان بأن موضوع الدراسة صعب ومعقد.

6/ ضرورة تطابق وتماشي عنوان البحث مع موضوعه.

رابعا / أنواع عناوين البحوث: منهجيا يمكن التمييز بين عدة أنواع من عناوين البحوث:

1/ العناوين الوصفية: تشير إلى الظاهرة، إلى موضوع البحث لكن دون ادنى إشارة الى اشكاليته.

مثال/ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات التسويق لدى المؤسسات الصغيرة في الجزائر: واقع الحال، الرهانات وآفاق التنمية.

2/ العناوين التي تشير إلى اشكالية البحث: تصاغ في شكل سؤال ذو علاقة بإشكالية البحث.

مثال/عقوبة الاعدام وحقوق الانسان: مشكلة اجتماعية وثقافية غير قابلة للحل؟

3/ العناوين الاثباتية: يشير هذا النوع من العناوين–وهو نادر- بشكل مسبق إلى نتيجة البحث حيث يتخذ الباحث موقفا مباشرا من خلال عنوان البحث.

مثال/ الفشل الاقتصادي للمخطط الخماسي 2010-2014 في دولة ×××.

المحاضرة 06/ أهداف الدراسة، أهميتها وحدودها

أولا/ الفرق بين أهداف الدراسة وأهميتها: هناك خطأ شائع بين الباحثين وخاصة المبتدئين منهم يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها. لكن ما هو الغرض من تحديد أهداف الدراسة وأهميتها؟ إنّ أهداف الدراسة تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته.أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص.

ثانيا/ ما هي فائدة تحديد أهداف الدراسة؟

1/ تساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها، لذا يتعين عليه أن يبلور أهدافاً محددة بوضوح.

2/ وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط.

3/ ينبغي على الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها.

4/ أن يكون كلا منهما مرتبطاً بموضوع الدراسة،

5/ أن تكون أهداف الدراسة قابلة للتحقيق.

ثالثا/ حدود الدراسة: هناك عدة أنواع من الحدود على الباحث توضيحها وهي:

1/ الحدود الموضوعية (حدود موضوع البحث): ينبغي على الباحث أن يحدد العناصر التي سيتطرق إليها من خلال بحثه والتي سوف يقوم بجمع المعلومات عنها وتحليلها وفرز نتائجها. وهنا يجب الالتزام بالمواضيع الواردة في الفرضيات والأهداف التي حددها من قبل (مثل مستوى الدخل أو المستوى التعليمي أو نظام التخطيط أو التقييم... الخ).

2/ الحدود الجغرافية: هي المنطقة او المكان الذي ستجرى فيها الدراسة، ويجب أن يوضح الباحث المبررات من اختياره لمنطقة جغرافية معينة، إذ إنه من المعروف أن الملامح والخصائص الجغرافية والسكانية تختلف وتتباين من منطقة لأخرى. كما تدخل عملية اختيار قطاعات أو مؤسسات معينة ضمن تعريف الحدود الجغرافية (مثل: القطاع العام أو القطاع الخاص مثلا). لذا فإنه يجب على الباحث تحديد المنطقة الجغرافية التي يجري عليها البحث، كما يتعين عليه تحديد الجهات أو القطاعات التي تدخل ضمن دراسته في تلك المنطقة الجغرافية.

3/ الحدود الزمنية: يقصد بها الفترة الزمنية التي تشملها الدراسة. فمن الممكن أن تحدد الفترة الزمنية بتاريخ معين (مثل: عام 2000) أو أن تركز الدراسة على الأحداث قبل عام 2000 أو بعده. كما يمكن أن تمتد الدراسة لتشمل فترة زمنية معينة (مثل: خلال الفترة من عام 2000 لغاية عام 2020).

مثال/ قد تكون حدود البحث بعنوان " **أسباب الانتقال من العمل بالتدريس "** ما يلي:

- **الحدود الموضوعية**: - يقتصر البحث على مدرسي المرحلة الثانوية الذين أكملوا تعليمهم الجامعي وذلك لما للتكوين بالجامعة من علاقة بأحد أسئلة البحث.
- **الحدود الزمنية**: يقتصر البحث على المدرسين الذين مارسوا مهنة التدريس فيما بين عام (×) وعام (×).
- **الحدود المكانية** :- يقتصر البحث على مدرسي منطقة او مدينة (؟) (لقلة الوقت المخصص للبحث)

رابعا/ ما هي أهمية توضيح حدود الدراسة؟ إن أهمية تحديد المواضيع والعناصر تساعد على إعطاء الفكرة عن مدى وضوح الدراسة لدى الباحث والتي سيحتاجها في صياغة أسئلة الاستبيان أو المقابلة فتجنبه بذلك جمع المعلومات عن كل شيء حول الموضوع دون التركيز على العناصر الرئيسية في البحث.

المحاضرة 07/ الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة

لا شك أن مراجعة ما كتب سابقا حول موضوع البحث من إطار نظري أو دراسات وأبحاث أمر لا بد منه كخطوة أساسية من خطوات البحث العلمي بحكم مبدأ تراكمية المعرفة.

أولا/ تعريف الدراسات السابقة: تشمل الدراسات السابقة كل ما يتعلق بمشكلة البحث الحالي علاقة مباشرة مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي تشكل المقاربة التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة. (أبو علام، 2004، ص90).وتتطلب الاستعانة بها أكثر من مجرد ذكر للمصادر التي أخذت منها، فكيفية توظيفها تمليها ضرورات منهجية ونظرية مبنية أساسا على العرض والتحليل والنقد، بالإضافة إلى تتبع خطوات متكاملة حتى تحقق الغاية منها في خدمة البحث العلمي. (سفاري، 2000، ص41).

ثانيا/ أهمية الاستعانة بالدراسات السابقة: تؤدي استعانة الباحث بدراسات سابقيه ممن ترتبط بحوثهم بموضوع بحثه إلى فوائد عديدة أهمها حسب (شفيق، 2001، ص208):

1. تكوين إطار وخلفية حول الموضوع تكون أكثر ثراءَ من ناحية المعلومات بحيث تساعده في تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لبحثه، مع التحديد الدقيق للمشكلة، وذلك بعد حصر مجموعة التساؤلات والإشكاليات، أو الأفكار التي لم تحل بعد.
2. تساعد الباحث على القيام بمسح نقدي للدراسات السابقة التي تمت من قبل.
3. تحديد ما إذا كان الموضوع يستحق فعلا البحث أم لا.
4. تحديد الفجوات البحثية في الموضوع. وأي منها يمكن التعامل معها في البحث الحالي.
5. تحديد نقاط الضعف و نقاط القوة في الدراسات السابقة.
6. تجنب تكرار الجهود المبذولة من طرف الباحثين السابقين – خاصة من الجوانب المدروسة –.

7. توجه الباحث من خلال اطلاعه على مختلف المعالجات والطرق البحثية بحيث يصبح قادرا على اختيار أحسن الطرق والمناهج الأنسب لاختبار الفروض مع توفر الأدوات والأساليب الإحصائية.
8. تشمل عملية مراجعة الدراسات السابقة الاستعانة بمجموعة من المراجع منها المصادر الأولية والمصادر الثانوية والمصادر الميدانية.

ثالثا/ كيفية توظيف الدراسات السابقة: كان المنهج التقليدي في التعامل مع الدراسات السابقة من خلال ذكر اسم الباحث وعنوان البحث ومنهجه وفرضياته وأدواته ونتائجه، ومدى اتفاق منهج البحث أو اختلافه مع ما يقوم به الباحث من دراسة. لقد تجاوز البحث العلمي هذه الطريقة النمطية وأصبحت الدراسات السابقة توظف في كل خطوة من خطوات البحث من المقدمة الى صياغة الاشكالية الى الاطار النظري وصولا الى تحليل النتائج.

اختلف الباحثون فيما بينهم حول جدوى تضمين الدراسة الجارية عرضا للدراسات السابقة سواء في فصل مستقل أو إدراجها ضمن الفصول. يقدّم البروفيسور بشير معمرية في مقال له بعنوان " الدراسات السابقة وكيفية كتابتها في تقرير البحث النفسي"، طريقة لاستغلال نتائج الدراسات السابقة في المراحل المختلفة للدراسة نستعرضها في النقاط التالية (بتصرف):

1/ في المقدمة:يذكر الباحث نتائج بعض الدراسات السابقة القريبة جدا من موضوع البحث، والتي تعزز أهمية إجرائه في المقدمة، عندما يتحدث عن أهمية البحث الذي يجريه، ودوره في تقديم معلومات جديدة وجديرة بفهم السلوك موضع البحث.

2/ في الاطار النظري للبحث: يتناول الباحث نتائج الدراسات السابقة القريبة نسبيا وزمنيا من مشكلة البحث، وكذلك التشابه في خصائص العينات، والإطار الثقافي والحضاري، في الفصول الخاصة بتحليل مفاهيم البحث (الإطار النظري)، ويستغل كل دراسة سابقة في مكانها الملائم، لأن ذلك يثري المناقشة التي

يديرها أثناء تحليله لمفاهيم البحث، وتبين في نفس الوقت الجوانب التي تناولتها البحوث السابقة حول موضوع بحثه، وما هي النتائج التي تم التوصل إليها.

3/ أثناء صياغة مشكلة البحث: يتناول الباحث نتائج الدراسات السابقة التي تبين وجود جوانب غامضة في موضوع البحث، أو تناقض، أو نقص في المعلومات، فيتخذ منها تبريرا لوجود مشكلة علمية في حاجة إلى بحث.

4/ أثناء مناقشة نتائج البحث: وخاصة نتائج الدراسات السابقة الحديثة جدا، والمتعلقة جدا بمشكلة البحث ونتائجه، ليبرز أن الموضوع حديث، وأنه في حاجة إلى مواصلة البحث لفهم طبيعة المتغيرات وعلاقاتها.

كما يمكن للباحث أن يستفيد من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الملائم للبحث، وفي اختيار الأدوات الملائمة لجمع البيانات، وطريقة سحب العينة، وفي اختيار الأسلوب الإحصائي الملائم لمعالجة بيانات البحث.

رابعا/ طريقة عرض الدراسات السابقة: بعد الانتهاء من عملية جمع الدراسات السابقة يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من الوثائق المرتبطة بمشكلة بحثه ومهمة الباحث هنا تكمن في الوصول إلى الربط بين أفكارها وتحليلها تحليلا يفيد موضوعه وعليه فإن عملية عرض الدراسات السابقة لا تتطلب سرد كل ما جاء فيها وإنما يتحتم على الباحث ذكر أهم ما جاء فيها بشكل مختصر متضمنا معلومات حول(التساؤلات، العينة، الأدوات، إجراءات البحث والنتائج) ويرتبها في عرضه من الأقدم إلى الأحدث حتى يتلمس القارئ التقدم الحاصل في مجال الموضوع مع ملاحظة أنه في حال جمع المادة يفضل البدء بالدراسات الأحدث حتى يطلع الباحث على آخر مستجدات الموضوع وآخر ما درس فيه ليكون نقطة الانطلاقة بالنسبة له.

و يورد خير الدين علي عويس (1997،ص137) طريقة عملية وهي كالتالي:

قام الباحث(كذا) بدراسة عن (كذا) بهدف التوصل إلى (كذا) واستخدم أداة(كذا) واشتملت العينة على عدد بنين وعدد بنات (كذا) وبعد إجراء التكافؤ للمجموعات توصل الباحث إلى صدق (كذا) وثبات (كذا) وباستخدام الأسلوب الإحصائي (كذا). استطاع التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي (كذا وكذا).

خامسا/ مصادر الدراسات السابقة: تنقسم مصادر الدّراسات السابقة الى نوعين كالآتي:

1. **المصادر الورقية:** يسميها البعض بالمصادر التقليدية وهي:

- الكتب المتخصصة في المجالات المختلفة.
- الدوريات وتشمل المجلات العلمية المحكّمة.
- الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات العلمية.

2. **المصادر الالكترونية:** وتتمثل في:

- المصادر العلمية عبر محركات البحث، وأشهرها محرك البحث Google Scholar
- الدوريات العلمية التي توفر جميع محتويات أعدادها بشكل مجاني على شبكة الانترنت فيما يعرف ب Open Access أو Free Open Access.
- البحوث العلمية المحكمة في المجلات الدولية والمحلية مثل منصة المجلات الجزائرية ASJP.
- مواقع الباحثين أنفسهم حتى يسهل الوصول اليها دون دفع رسوم.
- البحوث العلمية المنشورة في قواعد البيانات العربية مثل المنظومة والمنهل وغيرهما.

المحاضرة 08/ الدراسة الاستطلاعية

تمهيد: تعتبر الدراسة الاستطلاعية في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي، في خطوة أولية و مبدئية مهم جدا القيام بها عندما يمتلك الباحث معرفة بسيطة ومعلومات قليلة عن المشكلة التي يريد البحث فيها، ولا يستطيع تحديدها بشكل دقيق فإنه يلجأ إلى استخدام الدراسة الاستطلاعية. وتعد هذه الأخيرة نقطة البداية في الأبحاث العلمية حيث تسهم في تكوين الصورة الأساسية للبحث العلمي ورسم العناصر المهمة للموضوع. وتعرف الدراسة الاستطلاعية بمسميات عديدة منها الدراسة التمهيدية أو الكشفية أو الصياغية.

أولا/ تعريف الدراسة الاستطلاعية:

يطلق على الدراسة الاستطلاعية أيضا الدراسة الاستكشافية، أو الدراسة التمهيدية، وهي أول الخطوات الأساسية في الأبحاث الاجتماعية، وتتوقف مراحل البحث الأخرى التي تلي مرحلة الدراسة الاستطلاعية على استكمال هذه المرحلة بالشكل الصحيح.

ويعرفها (بوزيان، 2015، ص167)بأنها: "ملاحظة أولية للميدان، الهدف منها هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من أجل تحديد مجتمع الدراسة والتعرف عليه، وتوضيحه ووضع الفرضيات وبناء أداة البحث". كما أنها على حد تعبير شوشا(Chaucha, 1985, p15) "عبارة عن ملاحظة أولية تقام في مجتمع الدراسة عن طريق مقابلات نصف موجهة عموما، تسمح لنا بإعادة صياغة الفرضيات وبناء وسيلة البحث".

ثانيا/ أهداف ومميزات الدراسة استطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية الى:

1/ استطلاع الظروف التي تحيط بالمشكلة التي يريد الباحث دراستها.

2/ تحديد جوانب القصور في اجراءات تطبيق منهج وأدوات جمع بيانات البحث بحيث يمكن تعديل تعليماتها أو محتواها في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.

3/ تدريب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج والأساليب التي ينوى استخدامها في الدراسة التي يزمع القيام بها، بحيث يتمكن من تطبيقها بمهارة في الدراسة الأساسية.

4/ تعريفه ببعض النقاط الهامة التي قد يلاحظها عند تطبيقه للبرامج والأساليب على العينات الاستطلاعية وأخذها بعين الاعتبار عند القيام بالدراسة الأساسية.

5/ التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث في الدراسة الأساسية وكيفية حلها.

6/ تقدير ما يمكن أن تستغرقه الدراسة الأساسية من وقت. (ابراهيم خضر، 2012)

أما من مميزات الدراسة الاستطلاعية أنها:

1/ أقل دقة وأكثر مرونة في التصميم لأن الباحث تغيب عنه الكثير من معالم البحث.

2/ لا تحتوي على فرضيات، وإنما على مجرد تساؤلات يمكن اختبارها في دراسات لاحقة.

المحاضرة 09/ اشكالية البحث وسؤال البحث (1)

إن هدف العلم هو ايجاد الحلول للمشكلات المطروحة، و يتطلب ذلك القيام بالأبحاث واجراء الدراسات وفي حال العلوم الاجتماعية غالبا ما تبدأ تلك الأبحاث (مقالات علمية، مذكرات، رسائل، أطروحات) بعرض إشكالية البحث.

أولا/تحديد مفهوم المشكلة والإشكالية وسؤال البحث:

1/ المشكلة لغة:أشكل الأمر أي التبس واختلط، و"المشكلة" هي الأمر الصعب الملتبس والمشتبه. أما اصطلاحا فهي صعوبة أو نقص أو سؤال يتطلب الاجابة.

2/ ما هي المشكلة في البحث العلمي؟ هي سؤال لا نمتلك في الوقت الحالي جوابا مُرضيا له. هو اذن ما نريد معرفته، هي موقف غامض يحتاج إلي إيضاح.

مثال1/ هل توجد علاقة بين السلوك الاستهلاكي للفرد وصورته عن ذاته؟

مثال2/هل يعتبر الاستهلاك سلوكا تعويضيا عن ضعف صورة الذات؟

مثال3/ ماهي اسباب الانتحار في مجتمع تتوفر فيه كل أسباب الرفاهية؟

3/ الإشكالية لغة: مصدرها أشكل فهو إشكال أو التباس. وأشكل الأمر بمعنى التبس، وتشاكل الأمر أي تشابه، إلى درجة الاختلاط. وحسب قاموس Le Robertفإنّ الإشكالية هي فن أو علم طرح المشكلات.

4/ ما هي الإشكالية في البحث العلمي؟

أ/ يمكن تعريفها كالتالي:" الإشكالية هي تحديد استفهامي لأبعاد الموضوع الذي يريد أن يدرسه الباحث. وتكون هذه الأسئلة موجهة في المقام الأول إلى ذات الباحث، وكأنه يسأل نفسه: ماذا يريد أن يبحث؟

ب/ الإشكالية "هي فن وعلم في آن واحد، وحسب قاموس Le Petit Robert (2003)فإن الإشكالية هي فن وعلم طرح المشكلات، ويتمثل دورها في أنها تعطي الفرصة للباحث لكي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من

تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تتحدد لك بكل وضوح الأسئلة التي تود أن تجد لها أجوبة وضرورة عرضها كتابيا، ويشكل منسجم يقودنا إلى تحديد أفكارنا بشكل دقيق، وهي الفرصة التي تعرف فيها حقيقة ما تريد البحث عنه" (سفاري، 1999، ص73).

5/ إجرائيا الإشكالية هي:

- تقديم المشكلة من زوايا مختلفة.
- تحويل الموضوع الى نقاش(إبراز أهمية الموضوع للوصول الى تحديد ما هو الإشكال في الموضوع)
- مساءلة الموضوع (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ كيف؟ كم؟ لماذا؟).
- هي مجموعة مركبة من المشكلات بحيث تكون عناصرها مترابطة مع بعضها.
- البحث عن ما قدم من الإجابات من خلال الاطلاع على ما كتب حول الموضوع.
- الإشكالية هي نص قصير يتشكل من عدد من الفقرات يعرض من خلاله الباحث للقارئ – ما هي **المشكلة**؟ –التي سيتناولها بالبحث في دراسته.

6/ ما هو سؤال البحث؟

- يمثل مضمون سؤال البحث في أي عمل بحثي المؤشرات على ما سوف نجد جواب عنة من خلال اجراء البحث.
- سؤال البحث هو التساؤل الأولي الذي يسبق صياغة الفرضيات. يعبر محتواه عن مشكلة لم نجد وصف أو تفسير لها.

7/ **أنواع أسئلة البحث:** تصنف أسئلة البحث الى ثلاثة أنواع كما هو مبيّن فيما يلي:

أ/ الأسئلة الوصفية: تتناول هذه الأسئلة ماذا حدث ؟ أو ما يمكن أن يحدث والتي تتضمن دراسة مسحية لحالة راهنة. تركز الأسئلة الوصفية على الحاضر. قد تصف الاجابات عنها موقفًا أو مفهومًا أو شخصًا بناءً على ما قمت بملاحظته أو المعلومات التي جمعتها

مثال1/ ما هي المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها طلبة جامعة بشار.

مثال2/ما أسباب حدوث ظاهرة الطلاق في الجزائر؟

مثال 3/ ما تأثير العوامل النفسية في الاصابة بمرض ما؟

ب/ أسئلة العلاقات: يهتم هذا النوع من الأسئلة بالسؤال عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر. نتحدث عن ارتباط إيجابي إذا سار متغيران في نفس الاتجاه (كلما زاد الأول، زاد الثاني)، وعن ارتباط سلبي إذا سارا في الاتجاه المعاكس (كلما زاد الأول انخفض الثاني)

مثال/ما العلاقة بين مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات. .....؟

ج/أسئلة الفروق: تستخدم مثل هذه الأسئلة عندما نريد المقارنة بين متغيرين أو أكثر.

مثال1/ هل يوجد فرق بين درجات الطالبات في كل من الاختبارين القبلي و البعدي؟

مثال2/ هل توجد فروق في الأداء التحصيلي لطلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لجنس الطلبة؟

ثانيا/ أهمية وضرورة ضبط إشكالية البحث:إن صياغة الإشكالية تسمح للباحث ب:

-ضبط أفكاره.تنظيم أفكاره. تحديد مدى فهمه للموضوع.تحدد المسار المنهجي لبحثه.

ثالثا/ بنية نص الاشكالية: يتضمن نص الإشكالية غالبا ثلاث فقرات.

- **الفقرة الاولى**: تتضمن الفقرة الأولى من نص الإشكالية تقديما لموضوع البحث، حيث يعمل الكاتب على أن يبين للقارئ أهمية الموضوع و فائدة دراسته. وفي نهاية الفقرة يقدم الباحث هدف بحثه (المشكلة العامة).
- **الفقرة الثانية**: هدف هذه الفقرة هو التعريف بالموضوع بشيء من التفصيل مع تقديم الشرح والتدعيم بالدراسات السابقة او التجارب. يعرض في هذه الفقرة واقع حال الموضوع "ما الذي نعرفه عن الموضوع" وتختم بصياغة سؤال البحث " ما الذي نريد معرفته عن الموضوع؟"
- **الفقرة الثالثة**: في هذه الفقرة يقوم الباحث بصياغة فرضية أو هدف البحث.

المحاضرة 10/ إشكالية البحث (2) / مثال تطبيقي

أولا/ عنوان البحث: أثر [**المنبهات الجديدة**] (1) على [**الذاكرة لدى التلاميذ**] (2) المرحلة المتوسطة. يحتوي العنوان على متغيّري الدراسة: المتغير المستقل (1) والمتغير التابع (2)

ثانيا/ نموذج تطبيقي لنص إشكالية الموضوع المقترح في المثال أعلاه:

إنّ القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ضرورية لبقاء الأفراد و الأنواع (Cobain,1992: p). إنها تمكننا من تسجيل خبراتنا و التكيف مع العالم (Vedder, 1992: p). فبدون ذاكرة يصبح تعلم السلوكات المعقدة أمرا مستحيلا(Jegger, 1997: p). رغم أهميتها، فان الذاكرة عرضة للخطأ، إنّها تنسى، حيث تصبح المعلومات المخزنة صعبة المنال تدريجيا، بل أخطر من ذلك قد تمحى تلك المعلومات من ذهننا الى الأبد. و تتسبب في هذه الظاهرة عدة عوامل منها: آثار الزمن، الكبت، الصدمة الدماغية، الإصابات الدماغية أو التداخل (Leloup, 2013:p) . ويعتبر عامل التداخل الأقل دراسة.

ملاحظة: الهدف أو المشكل العام للبحث إذن هو التعرف أكثر على العلاقة بين الذاكرة وعملية التداخل.

حسب سميث Smith ومساعديه (1991 : ص67) " إن الذاكرة هي وظيفة معرفية للدماغ، وهي تسمح بتخزين المعلومة لمدة زمنية طويلة إلى حد ما ". يرى نفسانيون آخرون أن الذاكرة هي من خصائص السلوك، خاصية يمكن ملاحظتها عندما جزء من سجل الفرد حتى وفاته (Cobain, 1993 : p).

مهما يكن الأمر، فإنه بالنسبة لعلماء النفس يملك الدماغ ثلاثة انواع من الذاكرة : الذاكرة الحسية، الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى (قالوبGalope، في سميث وآخرون. 1991 ص). فحسبهم فإن لكل نوع من الذاكرة دور في معالجة المعلومة. تقوم الذاكرة الحسية بتخزين المعلومة الآتية مباشرة عن طريق الحواس ولمدة زمنية قصيرة جدا، يتحول عدد كبير من تلك المعلومات إلى الذاكرة القصيرة المدى بعد أن يتم انتقائها. ويتم ذلك عن طريق بفضل عملية الانتباه (Hendrix et Joplin, 1968 : p88).

كما تدل عليه تسميتها فإن الذاكرة قصيرة المدى هي...

إن الذاكرة طويلة المدى وبسبب ظاهرة تسمى التداخل (Interférence)**(عرض نظرية أو شرح)** يتسبب ذلك التشويش في جعل الذاكرة أقل فاعلية وأقل ثقة (Morrison, 1972: p). حسب سميث ومساعديه (1991، ص 121) "يحدث التداخل عندما تنقص المهمة - أ- تعلم المهمة - ب-". وقد لوحظت هذه الظاهرة على سبيل المثال لدى التلاميذ الذين يضطرون للمراجعة لامتحانين أو أكثر في يوم واحد (بريسلي Presley في سميث وآخرون، 1991 : ص).

أظهر يورك York (1996 أ) بأن عملية التداخل تختلف حسب درجة تشابه المهمات الواجب انجازها **(دعم ذلك بنتائج دراسة سابقة)** حيث أوضحت دراسة يورك أن مهمتان متطابقتان مثل دراسة الفلسفة وعلم النفس تحدثان تداخلا بينهما أكثر ممّا تحدثه مهمّتان مختلفتان تماما مثل مراجعة امتحان علم النفس والاستماع للموسيقى.

لكن ماذا يحدث لو قام تلميذ بالاستماع لأغاني جديدة **(أي منبهات جديدة)** وهو يراجع لامتحان علم النفس؟ بمعنى ما هو مستوى التداخل الحاصل إذا كانت إحدى المهمّتين جديدتين تماما؟

لقد حول يورك (1996 ب) الإجابة على هذا السؤال حيث بيّنت دراسته أنّ حداثة المنبهات لها تأثير سلبي على عملية الاسترجاع، حيث تتسبب مهمّتان مختلفتان لكن إحداهما جديد في إحداث التداخل أكثر ممّا تحدثه مهمتان مختلفتان لكنهما مألوفتان. **(بيانات تجريبية توضح وجاهة المشكلة)**.

كما وضح سميث ومساعدوه (1999) أنّ الحداثة عامل يستقطب كل الانتباه تقريبا ممّا يصعب عملية معالجة المعلومة الآتية من مصدر آخر. و من جهة أخرى يبيّن هارفيHarvey (2012) بأنّ ظاهر التداخل تنتج بسبب العدد الكبير من المعلومات الجديدة التي على الذاكرة إدماجها بسرعة في بنيتها منذ سماعها للمرة الأولى **(كلمات جديدة، صوت جديد، آلات جديدة)**

بناء على ما سبق فإنّنا عندما نجمع في وحدة تعليمية مهمّتان **مختلفتان وجديدتان** تماما فإنّ عملية التداخل تحدث بشكل أكبر. **فهل تزيد عملية التدخل عندما تكون المهمّات المطلوب إنجازها جديدة؟**

(هذا هو سؤال البحث). إنّ الإجابة على هذا السؤال قد تسمح بفهم أفضل لظاهرة التداخل، وهذا الأمر قد يساهم في تطوير استراتيجيات التعلم في المجال المدرسي. (**هذا هو مبرر الدراسة**).

إنّ هذا البحث يهدف إلى التحقق من الفرضية التالية: إنّ مهمّتان مختلفتان وجديدتان تتسبّبان في إحداث ظاهرة التداخل أثناء اجتياز الامتحان أكثر ممّا تحدثه مهمّتان مختلفتان، إحداهما جديدة والثانية مألوفة. (**فرضية البحث**).

المحاضرة 11/ فرضيات البحث (1)

تمهيد: إن صياغة الفرضية هي الخطوة الثالثة من خطوات إعداد البحث العلمي، بعد اختيار موضوع يصلح للدراسة و وضع عنوان البحث. أما الخطوة الثانية فهي تحديد مشكلة البحث وصياغة الإشكالية. وقد تكون فرضيه واحدة رئيسية وشاملة لموضوع البحث أو عدة فرضيات.

أولا/ تعريف الفرضية:

1/ الفرضية هي اقتراح أو تفسير مؤقت أو أطروحة يقوم الباحث باختبارها دون الجزم بصحتها. وفي نهاية الدراسة سيتم إمّا إثباتها أو نفيها أو إثبات صحتها تحت شروط معينة. ويمكن تعريف الفرضية أيضا بأنها:

2/ هي تخمين أو استنتاج ذكي، يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر والحقائق، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها.

3/ هي حلول أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث بناء على قراءاته وخبراته في الموضوع لحل مشكلة البحث.

مثال/ للأنترنت اثر سلبي على إقدام طلبة شعبة الأدب في الجامعة على قراءة الكتب المطلوبة منهم.

ثانيا/ معايير صياغة الفرضية:

1/ قبل صياغة الإشكالية وبعد اختيار الموضوع يتوجب على الباحث القيام بجمع الوثائق (كتب، مجلات، ...) الورقية أو الالكترونية. و يجب التركيز على الوثائق الجامعية و التأكد من أن المعلومات المتحصل عليها كاملة و صحيحة و غير محرفة.

2/ من خلال القراءة المتأنية يجيب البحث عن الأسئلة أو الجوانب من الموضوع التي بقيت بدون إجابة.

3/ طرح الأسئلة حول الموضوع .

4/ يجب أن تشمل الصياغة العلاقة بين لفظين قد يكونان مصطلحين أو ظاهرتين أ ي العلاقة بين متغيرين أساسيين المتغير المستقل والمتغير التابع فالمتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل.

مثال/ التحصيل الدراسي (المتغير التابع) في المرحلة المتوسطة يتأثر بشكل كبير بالدروس الخصوصية (المتغير المستقل) خارج المدرسة.

5/ يجب أن تكون الفرضية مبنية على معطيات نظرية أو نتائج التحقيقات أو نتائج الدراسات السابقة.

6/ أن تكون مصاغة بشكل واضح، دقيق ومحدود قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.

7/ ان تكون موضوعية ولا تتضمن أي حكم قيمي ولا يجب أن تعرف الظاهرة بألفاظ مثل "أسوا" "أفضل"

8/ معقولية الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة وألا تكون خياليه أو متناقضة معها.

9/ قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل المشكلة.

10/ أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والابتعاد عن العمومية أو التعقيدات واستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.

11/ قد تكون هناك فرضية واحدة رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفرضية المتعددة عدد محدود على أن تكون غير متناقضة أو مكمله لبعضها البعض.

12/ أن تكون للفرضيات الموضوعة علاقة بمشكلة البحث بحيث يحمل إجابة محتملة لمعالجة مشكلة البحث حيث يدور الفرض حول مشكلة البحث وليس غيرها

المحاضرة 12/ أنواع فرضيات البحث (2)

تمهيد: يقسم الباحثون الفرضيات إلى فرضيات بحثية وفرضيات إحصائية(الصفرية والبديلة). تُصاغ الفرضيات البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فرضيات موجهة أو مباشرة، وفرضيات غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفرضيات البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع .أما الفرضيات الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي نوعان: الفرضية الصفرية، والفرضية البديلة.

أولا/ الفرضيات البحثية:

1/ **الفرضيات البحثية الموجهة:** يستخدم الباحث الفرضية الموجهة عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع.

مثال1/ كلما ارتفع راتب الموظف (متغير مستقل)، زاد طموحه الوظيفي (متغير تابع). (علاقة طردية).

مثال2/ كلما زاد دخل الفرد (متغير مستقل)، قلَّ رضاه (متغير تابع). (علاقة عكسية)

مثال3/ كلما زادت الرقابة المباشرة (متغير مستقل)، انخفضت معنويات الموظفين (متغير تابع).

2/ الفرضيات البحثية غير الموجهة: يستخدم الباحث الفرضية غير الموجهة عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة، ومن أمثلة هذا النوع من الفرضيات:

مثال1/ توجد علاقة بين طبيعة العمل والانتظام في الدوام الرسمي.

مثال2/ توجد علاقة بين دوران العمل وأنماط القيادة السائدة في المؤسسة. تشير الفرضية غير الموجهة إلى وجود فرق دال، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثَمَّ فالفرضية هنا غير موجهة؛ لأنها لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

ثانيا/ الفرضيات الإحصائية: الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهُل اختبارها إحصائيًّا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

1/ الفرضية الصفرية:

أ/ تعريفها: تسمَّى هذه الفرضية بفرضية النفي، حيث يقدم الباحث فرضيته على أنه لا يوجد هناك أية علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقا بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة. وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرضية الصفرية، وقَبول الفرضية البديلة التي يمكن أن تستخدم في بعض الأحيان كفرضية بداية. وتتم صياغة الفرضية العلمية في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك: "لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قِبَل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ب/ صياغتها: تكون صياغة الفرضية الصفرية على النحو التالي: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، أو لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مثال/ لا توجد علاقة بين مستوى القلق لدى الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة.

ج/ عيوبها: من عيوب الفرضية الصفرية أنها نادرًا ما تكون معبرَّة عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

2/ الفرضية البديلة: يقصد بها أنها بديل عن الفرضية الصفرية، وتأتي الفرضية البديلة على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرضية الصفرية؛ أي: إن هناك علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرضية الصفرية إلى أخطاء الصدفة أو أخطاء في العينة، حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفرضيات .

وعندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، تكون صياغة الفرضية على النحو التالي:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية أو توجد فروق ذات دلالة إحصائية.... إلخ."

مثال/يكون مستوى القلق لدى الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق لدى الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرضية البديلة الموجهة. وعندما يملك أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ **مثال:** "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرضية البديلة غير الموجهة.

ثالثا/ اختبار الفرضيات: حتى يختبر الباحث فرضية ما، فإن عليه:

1/ أن يحدد عينة البحث.

2/ أن يحدد أدوات القياس أو أدوات جمع البيانات التي سيستخدمها في إجراء دراسته.

3/ وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليلها بشكل يُتيح له أن يحدد صدق تلك الفرضية، باستخدام معالجات إحصائية معينة؛ ليُبرهن على صحة الفرضية، أو عدم صحتها.

المحاضرة 13 / العينة ومجتمع الدراسة

1/ مجتمع البحث (المجتمع الأصلي أو المجتمع الهدف):

أ/ تعرفه ريما ماجد بأنّه: "مجموع الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات التي تشكل موضوع البحث"

(2016، ص 30)

ب/ يشير معنى **مجتمع** البحث إلى "المجموعة الكلية **من** العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".

مثال1/ جميع مديري الثانويات التابعين لوزارة التربية الوطنية.

مثال2/ أساتذة علم النفس في جامعة كذا...

مثال3/ التلاميذ الذين ينتمون الى الفئة العمرية 12- 15 سنة.

2/ عملية المعاينة:

أ/ هي عملية اختيار عدد كافٍ من عناصر المجتمع، بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسة العينة المختارة وفهم خصائصها ثم تعميم هذه الخصائص (إن أمكن) على عناصر المجتمع الاصلي ولا بد ان نتذكر دوما ان ناتج المعاينة هو العينة المرغوب بها" (النجار وآخرون ، 2009، ص 93).

ب/ إن المعاينة هي الأسلوب الذي عن طريقه نستطيع أن نحصل على بيانات معينة عن مجموعة من المفردات مجتمع باستخدام جزء فقط من هذه المجموعة يسمى عينة. (يشير وآخرون، نقلا عن خالد، 2020، ص 36). ج/ هي عبارة عن الطريقة أو التقنية أو الأسلوب الذي يتم بموجبه اختيار عينة ملائمة بهدف تحديد خصائص أو مواصفات معينة أو الخروج باستنتاجات عن المجتمعات. ... ويتوقع الباحث من العينة أن تعكس خصائص المجتمع الذي أخذت منه.

3/ العينة: تعرف العينة على أنها:

أ/ " فئة تمثل مجتمع البحث او جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (دويدري، 2000، ص 305).

ب/ العينة هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيح. (علام وآخرون، نقلا عن خالد،2020، ص 40).

ج/ كما تعرف بأنها: "مجموع الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى هي مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة (جزء من مجتمع الدراسة)."

د/ كما تعرف بأنها: عينة "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع".

-مثال/ إذا كان موضوع البحث هو: ما هي اتجاهات مدرسي المرحلة الطور اتجاه استخدام وسائل التكنولوجيا في التدريس؟ فإن مجتمع البحث هو (مجتمع الدراسة، المجتمع الهدف) هو جميع مدرسي الطور الابتدائي. فالباحث هنا يريد تعميم النتائج على جميع مدرسي هذا الطور. أما عينة البحث فقد تكون جزء من مدرسي الطور الابتدائي في ولاية بشار.

4/ فوائد ومميزات أسلوب المعاينة:

أ/ اختصار الوقت والجهد والتكاليف.

ب/ يمكن الحصول على النتائج بسرعة وبسهولة وبصورة كاملة لأن العينة أصغر حجما ويشترط أن تكون ممثلة بصورة لا تقبل اللبس لكل المجتمع.

ج/ تفيد في الحالات التي لا يمكن فيها الحصر الشامل والحصول على البيانات لكل وحدات المجتمع.

د/ تستخدم في حالة تجانس وحدات المجتمع لأن دراسة المجتمع كله في هذه الحالة تعد مجرد ضياع للوقت والجهد.

هـ/ توفر طرائق لتحديد مدى الدقة للنتائج المستخلصة من العينة و نسبة تمثيلها للمجتمع.

و/ أسلوب العينات يعطي وسيلة لتقدير الخطأ في النتائج وهو الخطأ الذي لا يمكن حسابه في طريقة الحصر الشامل. (نوري وناصر، نقلا عن خالد، 2020، ص 44).

5/ خطوات اختيار العينة:

أ/ تحديد الهدف من البحث: لا بد من تعريف الدراسة المطلوبة وما الهدف منها حتى يمكن أن نبحث عن التصميمات التي يمكن استخدامها وحتى يستطيع الباحث أن يحدد نوع العينة وحجمها لإمكان حل مشكلة البحث.

ب/ تحديد وحدة العينة (أفراد، مجلات، مؤسسات استشفائية، جامعية...): من الضروري أن يتعرف الباحث على طبيعة عينته فيمكن للباحث أن يأخذ مؤسسة واحدة ليجري الدراسة عليها. كما يمكن أن تكون العينة مجلات أو سير ذاتية، مثلا في حالة تحليل محتوى مادة علمية أو إعلامية.

ج/ تحديد المجتمع الأصلي أو مجتمع الدراسة الذي نختار منه العينة: ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا وأن تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث وتحديده يقتضي معرفة العناصر الداخلة فيه.

د/ تحديد متغيرات الدراسة وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات غير المدروسة وتقليل المتغيرات الدخيلة.

هـ/ تحديد حجم العينة (عدد مفردات العينة.و/ تحديد طريقة اختيار العينة.

المحاضرة 14/ العيّنة الاحتمالية (العشوائية)- 1-

تتعدد أنواع العينات، وتتوزع إلى أسلوبين، الأول وهو أسلوب العينات الاحتمالية (العشوائية)، والثاني، وهو أسلوب العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية). ويتوقف اختيار أسلوب العينة المناسب على موضوع البحث، وأهدافه، والمنهج المستخدم. وفيما يلي عرض مفصل عن أنواع العينات.

أولا/ العينات الاحتمالية(أو العشوائية):

في هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافؤ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو طلبة قسم العلوم الاجتماعية ففي هذه الحالة، فإن الطلبة معروفين؛ لأنهم مسجلين لدى القسم، وباستطاعة الباحث الحصول على قوائم رسمية وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، وبالتالي فرصة الاختيار العشوائي من هؤلاء تكون متاحة أمامهم دون تمييز أو تحيز من قبل الباحث، ومن أنواع الأسلوب الاحتمالي أو العشوائي:

1/ العينة الاحتمالية (العشوائية) البسيطة: يختار الباحث هذا النوع من العينة العشوائية إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا من حيث الغرض أو الصفة التي تتعلق بها الدراسة، وهي أبسط أنواع العينات إذ تعد أساسا لاختيار كل منها.ويتم اختيارها بأحد الأساليب التالية:

أ/ استخدام القرعة، بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.

ب/ استخدام جدول الأرقام العشوائية، بحيث يحدد الباحث أرقاماً من جدول الأرقام العشوائية بصورة طولية أم عرضية، وإذا استوفي العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للدراسة، وبعدما ينتهي الباحث يكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

مثال/ لنفترض أن حجم المجتمع الأصلي المستهدف من أجل اختيار عينة منه، هو مجتمع طلبة كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية والبالغ عددهم 2000 طالب وطالبة، وأن نسبة العينة المطلوبة هي 10٪، فيكون حجم العينة 200 طالب وطالبة. ولإجراء عملية الاختيار عن طريق جدول الأرقام العشوائية نتبع الخطوات التالية:

أ- الحصول على قوائم جميع الطلبة البالغ عددهم 2000.

ب- إعطاء لكل اسم رقما متسلسلا من 1 إلى 2000.

ج- تحدد أرقام الجدول العشوائي وفقا للخانات المكونة له، وهي أربعة خانات كما هو في المثال وهو 2000.

د- يبدأ الاختيار العشوائي للعينة 200 عن طريق وضع الأصبع على أي رقم، ويسجل أولا بأول، وإذا تكرر أي رقم لا يسجل، وإذا كانت أرقام الجدول الإحصائي أكثر من أرقام المجتمع المستهدف بالدراسة فلا تسجل الأرقام التي يقع عليها الاختبار العشوائي.

- ✓ مميزات وعيوب العينة العشوائية البسيطة:
  - تعطي جميع افراد مجتمع الدراسة نفس الفرصة في السحب.
  - لا تتقيد بترتيب معين او نظام مقصود.
  - لا تتطلب معرفة سابقة بخصائص مفردات مجتمع الدراسة.
  - تتفادى التحيز لاعتمادها الكبير على قوانين الاحتمالات.
  - استخدام برامج الحاسب الآلي في عملية السحب، يوفر كثيرا من الجهد والوقت.
  - ان استخدام جدول الأرقام العشوائية لتحديد كل مفردة ن المجتمع الأصلي، تعتبر عملية متعبة وخاصة اذا كانت العينة كبيرة.
  - عدم توفر قوائم مسبقة لمجتمع الدراسة.

2/ **العينة الاحتمالية (العشوائية) المنتظمة:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من 100 فرد، والعدد المطلوب للعينة، هو 10 أفراد، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي 10، وهي عبارة عن حاصل القسمة: 100 ÷ 10. إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً.

مثال/ وليكن **5** هو الرقم العشوائي الذي يختار الباحث البدء به لسحب أفراد العين، وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية 5 ، 15 ، 25 ، 35 ، 45 ، 55 ، 65 ،...

المحاضرة 15/ العيّنة الاحتمالية (العشوائية) - 2 -

3/ **العينة الاحتمالية(العشوائية) الطبقية:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس، نظراً لأنه يتألف من **فئات** أو **طبقات** مختلفة عن بعضها. ويتطلب هذا النوع إتباع الخطوات التالية:

أ. تحديد الفئات المشكلة لمجتمع الدراسة.

ب. تحديد أفراد كل فئة على حدة.

ت. اختيار من كل فئة **عينة عشوائية بسيطة** تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة من حيث **العدد** و من حيث السمات أو **الخصائص** المختارة للدراسة.

مثال/ إذا كان موضوع البحث هو مشكلات طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة بشار، فإن الباحث أمام مجتمع مختلف في مشكلات الطلبة تبعاً لاختلافهم في الجنس و العمر، والتخصصات الدراسية، والناحية الاجتماعية، والناحية الاقتصادية. فيقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة الى مجتمعات فرعية أو الى فئات متجانسة من حيث الخصائص ثم يقوم باختيار عينة من كل فئة او قسم او طبقة.

- ✓ **مميزات وسلبيات العينة المنتظمة:**

- تتم عملية الاختيار بشكل أسرع.

- تبدو في بعض الأحيان أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة.

4/ العينة العنقودية:يختار الباحث هذا النوع من العينة إذا كان مجتمع الدراسة كبير جدا على مستوى دولة مثلا. حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينة الطبقية. والعنقود

هو عبارة عن مجموعة بمعنى ان الاختيار يكون **لمجموعات** و ليس لأفراد، فعندما يكون المجتمع مكونا من مجموعات(عناقيد) جزئية نختار العينة العنقودية.

أ. كيف يتم الاختيار العينة العنقودية:

- يقسم المجتمع الأصلي او مجتمع الدراسة الى عناقيد او مجموعات(غالبا على أساس مكاني او جغرافي).

- اختيار عينة عشوائية بسيطة من هذه العناقيد.

- تتم دراسة **كل الأفراد** داخل العناقيد التي تم اختيارها.

✓ **مميزات وسلبيات العينة العنقودية:**

-يمكن استخدامها عندما يتعذر على الباحث اختيار عينة الأفراد.

- تحتاج إلى وقت وجهد أقل.

- عدم تمثيلها لمجتمع الدراسة في بعض الأحيان

5/ **عينة المرحلتين:** تجمع بين أسلوبي العينة العنقودية وعينة الأفراد. وهي تجرى على مرحلتين. حيث يتم أولا الاختيار على أساس الجماعات أو العناقيد في مرحلة أولى ثم على أساس الأفراد في مرحلة ثانية.

مثال / بعد اختيار مدرستين (عنقودين) من بين 05 مدارس بطريقة عشوائية، فبدلا من دراسة كل أفراد المجموعتين كما في العينة العنقودية، يتم اختيار نسبة من أفراد المجوعتين فقط.

المحاضرة 16/ العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)

وفيهايتم اختيار العينة بشكل غير عشوائي، حيث يتدخل فيها حكم الباحث وذلك باستثناء بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة. عدم توافر المعلومات المطلوبة، أو استحالة الوصول إلى هذه العناصر، أو كبر حجم وحدات مجتمع الدراسة، وهي عدة أنواع:

1/ العينة المتاحة / المتوافرة / عينة الصدفة: في هذا النوع من العينات يعطى لعنصر مجتمع الدراسة الأصلي حرية الاختيار في المشاركة في الدراسة، بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة، بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول مجموعة يقابلهم الباحث اذا يوافق هؤلاء على المشاركة . يتميز هذا النوع من العينات **بالسهولة** في اختيار عينة الدراسة **وانخفاض التكلفة والوقت والجهد** المبذول وبسرعة الوصول إلى أفراد الدراسة والحصول على النتائج ويؤخذ على هذا النوع من العينات أنه لا يمكن أن يمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن هنا **يصعب تعميم نتائج** البحث على المجتمع كله، بالإضافة الى **تحيز الباحث** في عملية الاختيار.

2/ العينة الغرضية/العمدية/ القصدية:

هناك من يسمى هذه الطريقة بطريقة الاختيار بالخبرة وهي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث، فالباحث مثلا :عندما يختار عددا من المدارس التي يعرفها لتمثل جميع المدارس يعد اختياره هذا اختيارا عمديا. وتسمى أيضا العينة الهدفية لأن الباحث يختار هذا النوع من العينات لتحقيق غرضه، بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختيارا حرا.

3/ **العينة الحصصية:**

يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عدداً من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة. وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية

في هذا الجانب، لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، بينما في العينة الطبقية لا يتدخل مطلقاً في عملية الاختيار. ويعاب على هذا النوع من العينات، أنها لا تمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة.

تستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختبار فرضيات محددة، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه.

4/ عينة كرة الثلج/ الشبكية / المتضاعفة:

سميت بهذا الاسم وذلك لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة. يستخدم هذا النموذج من العينة عموما في دراسة فئات المنحرفين، مثل متعاطي المخدرات الذي من عاداتهم السرية وعدم الإباحة عن سلوكاتهم، لتعارضها مع عادات المجتمع والقانون، مما يجعل من الصعب أو من المستحيل أحيانا على الباحث إعداد قائمة بأسماء أو بعناوين متعاطي المخدرات، على أن تستخدم هذه القائمة كإطار لاختيار العينة العشوائية منها، تمثيل مجتمع المتعاطين، ولذلك يلجأ الباحث في هذه الدراسة إلى مقابلة شخص واحد من المتعاطين للمخدرات، وبعد اجراء المقابلة معه، يطلب منه أن يدله على متعاطي آخر، وهكذا تكبر عينة بحثه شيئا فشيئا حتى تصير عينة تمثل مجتمع البحث.

- ✓ **أخطاء في اختيار العينة:**

- أخطاء التحيز وهي التي تحدث نتيجة الطريقة التي تختار بها العينة من المجتمع الأصلي.

- خطأ الصدفة (الخطأ العشوائي)، وسببه قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع الأصلي للدراسة، وقلة تجانس أفراده. فمثلاً إذا كان المجتمع الأصلي للدراسة عن الفتيات المراهقات في مراحل تعليمية مختلفة بمدينة ما، هو 1700 طالبة، واختار الباحث من المجتمع 150 طالبة لعينة دراسته، فإن هذا يؤدي إلى حدوث هذا النوع من الخطأ.

- الأخطاء الناتجة من ردود فعل أفراد العينة نحو أداة أو وسيلة القياس ذاتها وتسمى أخطاء الأداة.

- وأخيرا فالعينة الضابطة يجب أن تختار– أو تصمم – بنفس الطريقة التي يتم بها اختيار العينات التجريبية.

المحاضرة 17/ أدوات جمع البيانات

اولا/ تعريف أداة جمع البيانات: ان مصطلح أداة البحث مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي ستجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو لاختبار الفرضيات. ويعرفها دويدري بأنها: " الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته". (دويدري، 2000، ص502). وتجدر الإشارة إلى أن هدف البحث وطبيعة الفرضيات والتساؤلات العلمية حول مشكلة البحث تحكم وتحدد اختيار أدواته، وذلك لأن كل أداة تناسب جمع نوع معين من البيانات، وفي بعض الأحيان قد يحتاج الباحث إلى استخدام أدوات ووسائل متعددة في البحث نفسه لجمع البيانات بصورة أفضل تمكن من ايجاد حلول للمشكلة، أو الإسهام في تفسير الظاهرة . (خفاجة وصابرو 2002، ص112). هذا الأمر يفرض على الباحث تنويع أنماط دراسة المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث:

- بالسؤال عن طريق الاستبيان.
- بالمواجهة عن طريق المقابلة.
- برصد السلوك عن طريق الملاحظة.
- بتقنين السلوك عن طريق الاختبارات.

ثانيا/ تعريف عملية جمع البيانات:

هي عملية منظمة مسخرة من أجل الحصول على معلومات من مصادر متعددة، بهدف الانتقال من مستوى من المعرفة أو التصور لوضعية ما الى مستوى آخر من المعرفة أو التصور لنفس الوضعية، وذلك في إطار عمل مقصود ذو أهداف محددة بوضوح مسبقا، مع ضمان مصداقية كافية.

ثالثا/ أهداف عملية جمع المعلومات:

1/ التمكن من فهم ظاهرة ما.

2/ وصف الظاهرة أو السلوك محل الدراسة.

3/ استكشاف مجال جديد أو مشكلة ما.

4/ التمكن من اختبار الفرضيات.

5/ تقييم مهارات أو مكتسبات شخص ما.

6/ تحليل أو تحديد الاحتياجات بغرض اتخاذ القرار أو انتاج المعرف.

رابعا/ شروط أداة البحث:

1/ أن تكون مناسبة لطبيعة الدراسة.

2/ أن تحقق الهدف من الدراسة وهو الوصول إلى حل المشكلة.

3/ أن تغطي جميع جوانب التساؤلات التي ستؤدي إلى الحلول.

4/ أن يبرر الباحث يبرر سبب استخدامها.

5/ ألا يكون هناك تكرارا فيما تحققه الأدوات المستخدمة إذا كانت أكثر من أداة.

6/ أن يوضح الباحث كيفية بنائها.

7/ أن تصاغ عباراتها بشكل سلوكي وواضحة ولا تسبب لبساً .

8/ ثبات الأداة: يعني ضمان الحصول على نفس المعلومات تقريبا إذا أعيد تطبيقها على نفس المجموعة من الأفراد، بمعنى قلة تأثرها بعوامل الصدفة أو العشوائية.

9/ صدق الأداة: الصدق هو درجة دقة الأداة في تحديد ما وضعت فعلا لجمعه، والصدق أهم خاصية للأداة حيث أن الأداة التي لا تعطي المعلومة التي وضعت من أجلها لا تفيد البحث وقد تعمل على تغيير نتائجه وعدم صحتها. كما يمكن قياس صدق الاداة من خلال قياس ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة أو بدرجة البعد الذي ينتمي إليه، وكذلك باستخدام التحليل العاملي.

المحاضرة 18/ الملاحظة

أولا/ تعريف الملاحظة: الملاحظة "بأنها عبارة عن عملية مشاهدة، أو متابعة لظواهر محددة، أو أفراد محددين خلال فترة، أو فترات زمنية محددة، وضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد، أو الموضوعية لما يتم جمعة من بيانات، أو معلومات".

ثانيا/ أنواع الملاحظة: تنقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط إلى ملاحظة بسيطة وملاحظة منتظمة.

1/ الملاحظة البسيطة: هي التي تستخدم غالبا في البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يكون للباحث حولها معلومات كافية. وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات.

2/ الملاحظة المنتظمة: وهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان مكان الملاحظة بشكل مسبق. وتعتمد على شبكات الملاحظة المقننة وتستخدم هذه الملاحظات غالبا في الدراسات الوصفية واختبار الفرضية. وتنقسم إلى: الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة.

3/ الملاحظة بدون مشاركة: وتسمى كذلك بالملاحظة البسيطة و فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة.

مثال/ مراقبة العمال في أماكن العمل عن بعد، وملاحظة سلوك مجموعة من الأطفال وهم يلعبون.

4/ الملاحظة بالمشاركة: هي الملاحظة التي تتم أثناء مشاركة الباحث في الموقف مع الأفراد الذين يلاحظهم.

ثالثا/ خطوات اجراء الملاحظة:

1/ تحديد الأهداف: ومن الواضح أن هذه الأهداف يمكن أن تصاغ على شكل أسئلة أو فروض تتناول جانبا أو أكثر من جوانب مشكلة البحث.

2/ تحديد الوحدة السلوكية: حتى لا يتشتت انتباه الملاحظ بين أنماط سلوكية متعددة منها ماله صلة بموضوعه ومنها ما ليس له صله يتعين عليه أن يحدد الوحدة السلوكية التي يجب عليه حصر انتباهه لملاحظتها ورصدها.

3/ تحديد مجتمع و/ أو العينة: وهو بأن يقوم الباحث بتحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة.

4/ تحديد الفترة الزمنية اللازمة لإجراء الملاحظة.

5/تحديد المكان: وهو بأن يقوم الباحث بتحديد المكان والبيئة اللازمة لإجراء الملاحظة.

6/ تحديد الأدوات: وهو بأن يقوم الباحث بتحديد الأدوات التي سوف تساعده في الملاحظة مثل الورقة والقلم، أو المسجل أو كاميرا الفيديو.

7/ تسجيل وجمع البيانات بشكل دقيق ومنظم، وحصر نطاق الملاحظات في ضوء الظاهرة المدروسة.

8/ عدم التسرع في استخلاص النتائج والتأني وعدم الحكم المسبق على الملاحظات.

9/ المعرفة والإتقان التام بالأدوات المستخدمة في الملاحظة، مثل شبكة الملاحظة.

أمّا بالنسبة للملاحظة بالمشارك فبالإضافة الى ما سبق يتوجب على الباحث ما يلي:

10/ بالمحاولة الدخول إلى مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين.

11/ إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم وممارساتهم تدوين المعلومات اللازمة.

12/ أن يكون لدى الباحث القدرة على معالجة المشاكل التي تطرأ أثناء إجراء الدراسة.

13/ الخروج بحذر من المجتمع دون ملاحظة الآخرين.

14/تحليل البيانات والمعلومات التي تم تجمعها، ثم كتابة التقرير والنتائج النهائية.

رابعا/ مميزات الملاحظة:

1/ درجة الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث وذلك بسبب أنها (أي المعلومة) تستنتج من سلوك طبيعي غير متكلف.

2/ كمية المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث.

3/ الملاحظة تعتمد على الملاحظ(الباحث) مما يجعله يضمن الحصول على المعلومات التي تمكنه من الإجابة عن أسئلة بحثه. وهذا الضمان لا يتأتى مع بقية أدوات البحث الأخرى.

4/ على الرغم من انه يمكن بحث بعض الموضوعات بواسطة أدوات بحث متعددة إلا أن بحثها بواسطة الملاحظة يمكن من الوصول على نتائج أكثر دقة وأقرب إلى وصف الواقع وتشخيصه.

خامسا/ عيوب الملاحظة: يكتنف الملاحظة – كغيرها من ادوات البحث – بعض الصعوبات والعيوب مما يجعل من الواجب على الباحث وعيها وإدراك حجمها قبل ان يقرر تطبيقها. ومن أهم تلك العيوب:

1/ وجود الملاحظ بين الملاحظين له اثر سلبي ، حيث أنه يؤدي إلى تعديل سلوكهم من سلوك طبيعي إلى سلوك متكلف مما يجعل المعلومات التي يسجلها الملاحظ لاتصف الواقع . ويبرز هذا الأثر السلبي عندما تكون الملاحظة ملاحظة بالمشاركة . ويمكن تقليل أثر هذا العيب بمحاولة تكرار الملاحظة لزيارة الملاحظين والبقاء معهم حتى يألفوه ولا يبقى لوجوده معهم أي أثر في تعديل سلوكهم.

2/ تقتصر قيمة وجدوى الملاحظة على أنماط السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته وتسجيلهن ولا يمكن أن تفيد في رصد الظواهر السلوكية المعقدة.

3/ حيث لا يستطيع الملاحظ بواسطة ما يطبقه من وسائل لتسجيل المعلومات أن يرصد ذلك النوع من السلوك، وإنما يحتاج إلى تخطيط مسبق ومحكم.

4/ إمكانية تحيز الملاحظ عند تسجيله للنمط السلوكي الملاحظ فقد يتجه اهتمام الباحث بما يؤيد مسلمات سابقة لديه ومن ثم يضخم أو يقلل من قيمة بعض المظاهر السلوكية التي يلاحظها . ومما يخفف أثر هذا ما يطبقه الملاحظ من تسجيلات يلاحظها خاصة عندما تكون دقيقة وشاملة.

5/ على الرغم من أن درجة الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث ، إلا ان هناك احتمال تأثر الموقف الملاحظ بعوامل طارئة ، مما يجعل الأشخاص الملاحظين ينهجون سلوكا غير سلوكهم الطبيعي. وهذا له أثره السلبي على القيمة العلمية للمعلومة الملاحظة.

6/ ما تتطلبه الملاحظة من وقت طويل يعد صعوبة من الصعوبات التي لها تأثيرها على تطبيق الملاحظة. ولكن إذا طبقت الملاحظة في موقف يتطلب تطبيقها لا يلتفت لعامل الوقت وما يشكله من صعوبة.

المحاضرة19 / المقابلة - 1-

أولا/ تعريف المقابلة:

1/ "محادثة موجهة يقوم بها شخص(الباحث) مع شخص آخر(المبحوث) أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج."

2/ "حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين (شخص وباحث) ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي".

ثانيا/ أنواع المقابلات: تختلف أنواع المقابلات من حيث الغرض ومن حيث نوع الأسئلة المعدة لها.

1/ من حيث نوع الاسئلة:

أ/المقابلة غير الموجهة: وتسمى أحيانا بالمقابلة الحرة و هي أن يقترح الباحث موضوعا على المبحوث ويقوم بطرح أسئلة حرة غير محددة، و لا يتدخل الباحث إلا لاستثارة المبحوث و تشجيعه وهذا بشرح بعض معاني الكلمات و كذا الهدف من السؤال، و بصيغة أخرى لا يقوم الباحث بصياغة أسئلة محددة من قبل. ويتم كل هذا خروج الباحث عن موضوع المقابلة، وذلك بوضع خطوط عريضة توجه مقابلته.

ب/المقابلة نصف الموجهة: في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لأخر دون خروجه عن الموضوع.

ج/ مقابلة ذات أسئلة مغلقة: وتسمى أيضا بالمقابلة القياسية حيث تحدد فيها مجموعة من الأسئلة صياغة و إعطاء المبحوث بعض البدائل في بعض الأحيان و كل هذا دون الخروج عن ترتيبات، وموضوع

المقابلة. وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ دقيقة ومحدَّدة، فتتطلَّب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردِّد، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائياً.

د/ **مقابلة ذات أسئلة مفتوحة:** وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بتحديد الأسئلة صياغة وترتيبا، ولكن تعطى للمبحوث الحرية في التوسع في الإجابة وقد يكون هذا بدافع من الباحث دون الخروج عن الموضوع. وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ غير محدَّدة مثل: ما رأيك ببرامج تكوين المعلِّمين ؟، والمقابلةُ المفتوحة تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجاباتها.

هـ/ **المقابلة المقفلة - المفتوحة**: وهي التي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث على النحو التالي: هل توافق على تنفيذ برامج تدريب المعلِّمين مساءً؟، ثمَّ يليه سؤال آخر كأن يكون: هل لك أن توضِّح أسباب موقفك بشيءٍ من التفصيل؟

و/مقابلة **الجماعات البؤرية المركزة: Focus – groupes**

-تعريفها: هي طريقة كيفية لجمع البيانات. إنها تقنية للمقابلة الجماعية حيث يجري نقاش بين أعضاء الجماعة التي تكون نصف موجهة يديرها منشط بحضور ملاحظ، والذي يكون دوره هو جمع المعلومات حول عدد محدد من الأسئلة المعدة سلفا.

- مجالات الاستخدام:

استكشاف مجالات مجهولة – تعميق الفهم حول مشكلة محددة ومعقدة – تقديم مجال أوسع من الأفكار والخبرات وردود الأفعال – تحديد التوقعات والحاجات وتقديم الحلول المناسبة لجماعة محددة حول مشكلة محدد.

-منهجية الجماعات البؤرية المركزة:

تحديد العينة – إعداد مرشد المقابلة الكيفية – إعداد الاستبيان الكمي – التحضير اللوجستيكي لإجراء المقابلة (القاعة ، الموعد، أدوات التسجيل..) – التسجيل – التنشيط (المنشط/ الملاحظ) – استخلاص المعلومات بين المنشط والملاحظ – كتابة محتوى التسجيلات – تحليل البيانات واستخلاص النتائج حسب الطرق الكيفية – تقديم النتائج.

المحاضرة 20/ المقابلة - 2 -

2/ من حيث نوع الغرض: تصنَّف المقابلة بحسب أغراضها إلى أنواعٍ من أكثرها شيوعاً الأنواع التالية:

أ/ المقابلة الاستطلاعيَّة(المسحيَّة): وتستخدم للحصول على معلوماتٍ وبيانات من أشخاصٍ يعدَّون حجَّةً في حقولهم أو ممثَّلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معيَّنة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، أو لجمع الآراء من المؤسَّسات أو الجمهور وهذا النوع هو الأنسب للأبحاث المتعلِّقة بالعلوم الاجتماعيَّة .

ب/ المقابلة التشخيصيَّة: وتستخدم لتفهُّم مشكلةٍ ما وأسبابِ نشوئها، وأبعادها الحاليَّة، ومدى خطورتها.

وهذا النوع مفيد لدراسة أسباب تذمُّر المستخدمين مثلا / التشخيص النفسي

ج/ المقابلة العلاجيَّة: وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشكلٍ أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشكلٍ رئيس إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسيّ.

د/ المقابلة الاستشاريَّة: وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهُّم مشكلاته المتعلِّقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلِّها. مشكلات في العمل (الأخصائي الاجتماعي).

ثالثا/ إجراءات المقابلة:يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات وهي:
أ- الإعداد السابق للمقابلة، من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها، وتحديد الأفراد المعنيين بالمقابلة.
ب . تكوين علاقة مع المبحوث، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرحهدف المقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، واقناع المبحوث بان البيانات التي يدلي بهاهي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث، وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.

ج. استدعاء البيانات من المبحوث بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

د - تسجيل إجابات المبحوث، وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة، من مثل: الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة أو التسجيل الحرفي لكلما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، استخدام أجهزة التسجيل الصوتي، بعد موافقة المبحوث.

رابعا/ مزايا المقابلة:

1/ ارتفاع نسبة المردود مقارنة بالاستبيان و إمكانية تكميم البيانات و إجراء عدد من المقارنات الارتباطية.

2/ تتميز المقابلة بالمرونة.

3/ المقابلة من أنسب أساليب جمع البيانات في المجتمعات الأمية أو الأطفال.

4/ يمكن أن تساعدنا المقابلة في التأكد من الاجابه الأسئلة من قبل الفئة المستهدفة.

5/ تعتبر المقابلة وسيلة مناسبة في جمع البيانات عن العوامل الشخصية او الانفعالات الخاصة بالمبحوث والتأكد من مدى جدية المبحوث ومدى صدق إجابته.

6/ يستطيع الباحث تسجيل مكان وزمان المقابلة على وجه الدقة.

7/ المقابلة هي الأسلوب الأنسب حين يكون المبحوثين غير راغبين في الإدلاء بآرائهم كتابة حيث يخشى هؤلاء أن تسجل آراؤهم بخط يدهم ويفضلون التحدث عم آرائهم شفويا.

خامسا/ عيوب المقابلة:

1/ تكلفة المقابلة مرتفعة مقارنة بالاستبيان.

2/ وقد يكون هناك تحيز من قبل الباحث أو المبحوث.

3/ قد يتعذر إجراء المقابلة مع بعض الشخصيات المهمة كالوزراء أو الرؤساء لصعوبة الوصول لها أو إجراء المقابلة مع الشخصيات الخطيرة لأن ذلك قد يعرض حياة الباحث للخطر.

4/ تقليل فرصة التفكير ومراجعة الملفات والتقارير لدى المستجيب.

5/ عدم تماثل طريقة طرح الأسئلة.

المحاضرة 21/ المقابلة العيادية

أولا/تعريف المقابلة العيادية:

استعمل مصطلح "المقابلة العيادية "خلال القرن السابع عشر (17)في المجال الطبي، وابتداءً من القرن التاسع عشر (19)في مجال التحليل النفسي.

وتعرّف المقابلة العيادية على أنّها إحدى أهم الأدوات المستخدمة من طرف المختص النفساني لجمع المعلومات المتعلقة بالحالة بغرض التشخيص والعلاج وتمثل وضعية تبادل رمزي (Un échange symbolique) لاعتمادها على اللّغة.

كما يحدد مكان وزمن إجراء المقابلة مسبقا، وتحدث وجها لوجه بين شخصين أو أكثر في شكل غير اعتيادي، وترتكز على المقاربة المتبناة من طرف المختص (كالمقاربة السلوكية المعرفية أو نظرية التحليل النفسي).

ثانيا/ أهداف المقابلة العيادية:

1/ فهم المختص لمشكلة المفحوص ومعرفة أسبابها للعمل على الوصول إلى الحلول المناسبة لها.

2/ مساعدة المفحوص وتشجيعه على الحديث، والتعبير عن معاناته دون خوف ودون الشعور بالإحراج.

ثالثا/ مميزات المقابلة العيادية:

أ/ تسمح ببناء علاقة ثقة وودّ بين الأخصائي النفساني، والمفحوص أو المبحوث، الأمر الذي يساعد عملية جمع معلومات كثيرة.

ب/ تمكّن من جمع معلومات عن طريق اللغة غير اللفظية (الإشارات-الإيماءات-الانفعالات...) المصاحب للأجوبة.

ج/إمكانية طلب التوضيح عندما تكون الفكرة غامضة بالنسبة للأخصائي.

ثالثا/ العوامل المؤثرة في إجراء المقابلة:

1/ الدّافع إلى طلب المقابلة: يتقدم بعض الأشخاص لطلب المساعدة من المختصين بمحض إرادتهم عند معاناتهم من مشكل ما، كاضطراب في الصوت أو التأتأة أو اضطراب نفسي كالقلق أو الاكتئاب أو عدم القدرة عل التكيّف مع الوسط الأسري لكن هناك من يتقدم لطلب المساعدة لتلبية رغبة شخص آخر.

ومن هنا تبقى مهمة المختص الأولية العمل على معرفة الظروف التي ساهمت في طلب المفحوص للعلاج، وإذا ما كان الدافع شخصي أو من طرف شخص آخر.

2/ بناء علاقة الود والثقة: تعتبر علاقة الود والثقة التي على المختص أن يبنيها مع المفحوص جدّ أساسيّة حتى يشعر المفحوص بالرّاحة ، والاسترخاء و الطمأنينة و الأمان يتهيأ للعبير بكل صدق وسهولة عن مشاكله وصراعاته وكل ما يعاني منه .

3/ **ضمان السريّة:**

من واجب المعالج أن يطمئن المفحوص على أن المعلومات التي سيدلي بها ستبقى في سرية تامة، ولا يعلم بها أحد ، ويحثّه على التحدث عن مشاكله ومعاناته دون خوف أو تردد ، ودون قيد بغرض فهم المشكلة فهما جيّدا للتّوصل إلى الحل المناسب.

4/ توفير المكان: لإجراء المقابلة العيادية يشترط توفير مكانا خاصا لهذا الغرض، حيث تجهز غرفة للاستقبال بأثاث مناسب وتتوفر على الهدوء لكي لا يتشتت انتباه المفحوص، والحرص على عدم دخول أشخاص أثناء إجراء المقابلة لكي لا يتم مقاطعة المفحوص وبالتالي قطع أفكاره.

5/ المواعيد :إنّ برمجة مواعيد المقابلات العيادية (اليوم-الساعة) يبقى من الأمور الضرورية التي تؤثر على نجاح المقابلة، فعلى المختص أن يحدد الوقت الكافي لإجراء المقابلة.

6/ **تسجيل مجريات المقابلة:**

-**التسجيل اليدوي:** يمكن للمختص أن يسجل المعلومات بعد إنهاء المقابلة حتى لا تؤثر عملية التسجيل على المفحوص، ولكن ما يعاب على هذه الطريقة تعرض الفاحص لنسيان بعض المعلومات.

-**التسجيل الصوتي:**

لا يمكن القيام بهذا النوع من التسجيل دون أخذ موافقة المفحوص، لأنّ هذا النوع يجعل المفحوص في حالة من الانزعاج، بسبب التخوف من إمكانية إطلاع الغير على قصته التي أدلى بها، مما قد يؤدي إلى إخفاء بعض الأمور أو تحريفها مثلا.

المحاضرة 22/ الاستبيان (1)

إنّ استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يتعدى كونه مجرد أداة لسبر الآراء وإنما الغرض منه هو التحقق من الفرضيات واختبار الارتباطات التي تقترحها تلك الفرضيات.

أولا/ تعريف الاستبيان: الاستبيان لغة من استبان الأمر بمعنى أوضحه أو عرفه. أما اصطلاحا فهو:

1/ هو بحث منهجي عن المعلومات بواسطة الأسئلة والتي تسمح لنا بعد تحليلها من التعرف والفهم الأفضل لمسألة (مشكلة) ما من أجل اتخاذ القرار المناسب.

2/ يتمثل الاستبيان في توجيه عدد من الأسئلة إلى عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تتعلق ب:

- الوضعية الاجتماعية / العائلية / المهنية.

- آرائهم وممارساتهم و قيمهم واتجاهاتهم حول مواضيع أو رهانات إنسانية و اجتماعية.

- مستوى معرفتهم أو وعيهم بحدث أو مشكلة ما.

- تحليل ظاهرة اجتماعية يعتقد الباحث في إمكانية الإحاطة بها من خلال المعلومات المتحصل عليها من طرف الأفراد.

- كل الحالات التي تتطلب استجواب عدد كبير من الأفراد.

ثانيا/ خطوات بناء الاستبيان: ينطلق بناء الاستبيان من الفهم الجيد لما نريد معالجته أي من دراسة المفهوم المتضمن في سؤال الانطلاقة والتحديد الجيد للإشكالية.

1/ تحديد الأهداف المطلوبة من الاستبيان وطبيعة المعلومات والبيانات المراد جمعها.

2/ ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات:

-تكون أسئلة أو فقرات الاستبيان غالبا على هيئة محاور، يتناول كل منها متغيرا من متغيرات البحث ويحتوي كل محور منها على مجموعة من العبارات أو الأسئلة التفصيلية التي تمثل في مجملها ذلك المحور الرئيسي.

-مراعاة التدرج المنطقي من البسيط إلى المركب. مثلا يبدأ بالأسئلة الديموغرافية، ثم الأسئلة الثنائية، ثم المتعددة، ثم الأسئلة المفتوحة، وهكذا.

-مراعاة حجم الاستبيان، فكلما كانت الأسئلة مختصرة من حيث طول السؤال نفسه وعدد الأسئلة حتى لا يمل المبحوث منها أو يتشتت مما يؤثر على استجابته أو إهماله لبعض العبارات أو العشوائية نظرا لطول الاستبيان.

-ترتيب العبارات تحت كل محور تنتمي إليه و ألا يتم توزيع الأسئلة بشكل عشوائي.

3/ تجريب الاستبيان في صورته الأولية، وذلك بعرضه على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، للتأكد من وضوح فقراته أو أسئلته وكفايته، والثانية، وتتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، ثم إجراء التعديلات اللازمة على ضوء الملاحظات التي يقترحها أفراد المجموعتين: (حيث يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وتدقيقه وإخراجه بشكله النهائي).

4/ مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو اسئلة الاستبيان، مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، والأسئلة المحرجة أو المستفزة.

5/ التأكد من صدق الاستبيان وثباته، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا المجال.

ثالثا/ أنواع أسئلة الاستبيان: تنقسم أسئلة الاستبيان إلى أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة.

1/ **الأسئلة المفتوحة:**الاستبيان المفتوح هو الاستبيان الذي لا تكون إجابات أسئلته محددة بخيارات معينة، وإنما تُترَك بصورة مفتوحة لإبداء رأي المبحوث والتعبير عنها بكلماته الخاصة.

أ/ مزايا الأسئلة المفتوحة:

- تكون الإجابات كيفية وغنية بالمعلومات.

- حرية وتلقائية المبحوث في الإجابة على الأسئلة.

- استخدام المبحوث للغته الخاصة في الإجابة على الأسئلة.

- الأسئلة المفتوحة تكون مفيدة في حال البحث استكشافي، حيث أنه يهدف إلى تكوين أفكار وعلاقات جديدة عن ظاهرة محددة، وبناءً على الإجابات المتحصل عليها يتمكن الباحث من تحديد الإجابات المختلفة واستعمالها بأسئلة الخيارات المتعددة في أبحاث قادمة.

ب/ حدود الأسئلة المفتوحة:

- سطحية الإجابات.

- اختلاف الأفراد في الأداء اللغوي

- إمكانية الحصول على إجابات غير واضحة لا يمكن استغلالها.

- عدم إجابة المبحوث على بعض الأسئلة.

- صعوبة ترميز وتحليل وتأويل الإجابات. (استخدام تقنية تحليل المحتوى).

المحاضرة 23/ الاستبيان - 2 -

2/ الأسئلة المغلقة: على المبحوث اختيار إجابة أو أكثر من بين الإجابات المقترحة من طرف الباحث.

أ/ الأسئلة الثنائية: Questions dichotomiquesتكون الإجابة فيها بنعم / لا وتتميز ببساطة السؤال وسهولة المعالجة.

ب/ أسئلة الاختيار من متعدد QCM و تنقسم إلى اختيار إجابة واحدة أو اختيار أكثر من إجابة.

ج/ الأسئلة ذات الترتيب السلمي: Questions avec classement hiérarchique تحمل مزايا الترتيب وصعوبة التحضير والمعالجة.

مثال/من بين الخصائص التالية رتب من 1 الى5 حسب درجة الأهمية الخصائص التي تنتظرها من منتج ما.

د/ أسئلة سلم الاتجاهات Questions avec échelle d'attitudesسلم الاتجاهات هو أداة لقياس شدة ذلك الاتجاه نحو مثير ما (منتج/ علامة تجارية/ إعلان إشهاري...) إن أهم السلالم المستعملة هي:

-سلم ليكرت Echelle de Lickert يمكننا من قياس شدة الموافقة.

مثال/ ما هو رأيك في منتج ما؟

( ) راض ( ) راض نوع ما ( ) غير راض نوعا ما ( ) غير راض تماما

-سلم الدعائم الدلالية ل ثيرستونEchelle de Thurstone أكثر دقة في تحديد الفروق في الدرجة.

مثال/ إلى أي درجة أنت راض عن منتجاتنا؟

راض جدا	راض نوعا ما	غير راض نوعا ما	غير راض تماما
1 ( ) 2 ( )	1 ( ) 2 ( )	1 ( ) 2 ( )	1 ( ) 2 ( )

-السلم الدلالي الفارقي ل اوزسقود Echelle de Osgood هو سلم ثنائي القطب من 1 الى 7 درجات تقدم إثباتين متناقضين يطلب من الفرد أن يحدد تموقعه بينها.

مثال/ هل تعتقد أن مجتمعنا (أشر على مربع واحد في كل سطر).

	جدا	نوعا ما	بدون رأي	نوعا ما	جدا	
عصري	( )	( )	( )	( )	( )	متخلف
ناشط	( )	( )	( )	( )	( )	خامل
صادق	( )	( )	( )	( )	( )	غير صادق

رابعا/ مزايا الاستبيان المغلق:

سهولة تجميع المعلومات.-سهولة الاجابة.-قلة الوقت والجهد.-الحصول على معلومات كثيرة.

خامسا/ أجزاء الاستبيان:

تتم صياغة محاور وعبارات الاستبيان بشكل يمكن من خلاله الإجابة على أسئلة البحث المحددة مسبقا في الخطة والتي يسعى الباحث للإجابة عليها أو إيجاد نوع من العلاقة بين متغيرات البحث، ومن ثم فيجب أن تكون الأهداف واضحة ومحددة لكي يتم بناء الاستبيان على ضوئها.

1/ **مقدمة الاستبيان:** وتشمل الغرض العلمي من الاستبيان ونوعية المعلومات التي يحتاجها الباحث. ويتم فيها أيضا تشجيع المفحوصين على الإجابة الموضوعية والصريحة وطمأنتهم على سرية المعلومات، وإعلامهم بأهميتهم في إنجاز هذا البحث ومدى الفائدة التي يقدمونها، وتتضمن مقدمة الاستبيان أيضا توضيحا لطريقة الإجابة عنها.

2/ **فقرات الاستبيان:** وتتضمن أسئلة الاستبيان كافة مع احتمالات الإجابة ليقوم المفحوص باختيار الإجابة التي يراها مناسبة.

سادسا/ عيوب الاستبيان:

1/ قد تحمل بعض المصطلحات المستخدمة أكثر من معنى لمختلف الأفراد مما يؤدي الى عدم فهمها بشكل موحد.

2/ عندما تكثر الأسئلة قد يتردد الأفراد في الاجابة وقلة الاهتمام بها.

3/ قد يتم تزييف الإجابات ولا تذكر الحقائق.

4/ احتمال تأثر إجابات المبحوثين بطريقة صياغة الأسئلة حيث تكون إيحائية.

سابعا/ الاستبيان الالكتروني:

أدى انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى ظهور أساليب جديدة في تصميم وتطوير الاستبيان بطرق إلكترونية وتوفر هذه الطرق إمكانية تصميم الاستبيان الإلكتروني وإرسال رابط نموذج الاستبيان إلى الأفراد محل البحث أو الدراسة عبر شبكة الإنترنت ويقومون بالإجابة علية عن بعد دون الحاجة لإرسال الاستبيان الورقي. ويوفر الاستبيان الالكتروني الكثير من الوقت والجهد ويتلاقى فيه الباحث إشكالية إهمال الأفراد للاستبيان وعدم الاستجابة له.

ولكن يشترط لاستخدام نموذج الاستبيان الالكتروني توافر إمكانية الدخول إليه والاستجابة له من كافة أفراد عينة البحث.

المحاضرة 24/ الاختبارات

الاختبارات هي أحدى أدوات جمع البيانات في البحث العلمي وأحدى الأدوات الأساسية في قياس السمات والتوجهات المتعلقة بالمجموعات والأفراد المستهدفين في الدراسة، وتعرف الاختبارات أيضاً باستخدام المؤثرات وصياغتها على شكل صور وأسئلة وذلك لجمع المعلومات من الفئة المستهدفة سواءً المعلومات النوعية أو الكمية من أجل إفادة الباحث خلال إجراء الدراسة العلمية.

أولا/ تعريف الاختبار:

يمثل الاختبار عملا مقصودا، يشتمل على مجموعة المثيرات المتنوعة؛ بهدف إثارة استجابات معينة لدى فرد، أو أكثر، وتقدير ذلك بإعطاء درجة مناسبة تعكس مقدرا توافر السلوك المرغوب فيهكما يُعرف بأنّه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على الفرد أو مجموعة أفراد.

ويعرف الاختبار المقنن بأنه: بأنه "ذلك الاختبار الذي يحافظ على صدقه (أي قياس ما أعد لقياسه)، وثباته (أي الوصول إلى النتائج نفسها لو تكرر تطبيقه) خاصة إذا اتبعت التعليمات المصاحبة له."

ثانيا/ أنواع الاختبارات: تنقسم الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي إلى عدة أنواع من أهمها:

1/ الاختبارات وفقاً للهدف منها:

أ/ الاختبارات الدراسية: تستخدم لقياس التحصيل الدراسي ودرجته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتهدف للتقييم ووضع الدرجات.

ب/ **الاختبارات النفسية:** يعتبر اختبارا نفسيا كل اختبار أو طريقة أو أداة تستخدم من أجل تقييم أو قياس واحدة أو أكثر من الخصائص المختلفة التي تشكل جزءًا من نفسية الفرد. وتعتمد الاختبارات النفسية على السلوك الملحوظ والتعبير عن ذاتية المبحوث من أجل استنتاج خصائص وحالة المبحوث

الذهنية، كونه من الضروري إجراء تحليل لاحق من أجل التمكن من استخراج المعلومات ذات الأهمية السريرية. ومن أمثلتها:

مثال1/ يعتبر اختبار روشاخ Rorschach من الأساليب الإسقاطية المصورة حيث تعرض عدَّة صور لبقع من الحبر ليس لها شكلٌ معيَّن أو معنى محدَّد ويطلب من الفرد أن يصفَ ما يراه من أشكال في هذه الصور وما توحي له من معانٍ ومشاعر.

مثال2/ اختبار الإدراك الموضوعي لموراي TAT ويحتوي هذا الاختبار على عدَّة صور تتضمَّن مواقف مختلفة تعرض على الفرد المبحوث ويطلب منه ذكر ما توحي به كلُّ صورة له من مشاعر أو انفعالات وما يرى فيها من معانٍ أو أن يتخيَّلَ قصَّةً تدور حوادثها حول صورة ما.

مثال3/ السيكودراما : Le Psychodrame يعتبر من الاختبارات الإسقاطية غير اللفظية وهي التي يطلب فيها من الفرد أن يمثِّل دوراً معيَّناً بوقت محدود، كأن يطلب منه تقليد شخصيَّة معيَّنة، أو تمثيل موقف معيّن كالاختبار أو تحرير مخالفة سير دون أن يعطى تفصيلات عن طبيعة الدور الذي سيلعبه، فسوف يعكس هذا الدور التمثيلي ما يضيفه المبحوث من حركات وانفعالات وسلوك.

ج/ **اختبارات المهارات:** وهي تلك الاختبارات المستخدمة للتعرف على الأداء لدى فئة محددة مثل اختبارات اللياقة البدنية.

2/ الاختبارات وفقاً لطريقة العرض:

أ/ الاختبارات الشفوية: وتتم عبر تحقيق اتصال مباشر بين المبحوثين والباحث، ويتم إلقاء الأسئلة والاستماع لإجابات الفئة المستهدفة.

ب/ الاختبارات النصية أو التحريرية: وهي تلك التي لا تحتاج لاتصال مباشر بين الباحث والفئة المستهدفة، وتتم الاختبارات النصية عبر نموذج الكتروني أو ورقي يتم عرضها على الأفراد أو الجماعات محل الدراسة.

3/ الاختبارات حسب طريقة الإجراء:

أ/الاختبارات الفردية: تقيس توجهات وصفات الفرد.

ب/الاختبارات الجماعية: تقيس توجهات وصفات الجماعة المستهدفة.

4/ الاختبارات حسب المحتوى:

أ/الاختبارات المفتوحة: ويتطلب للإجابة عليها جمل إنشائية من قبل الفئة المستهدفة وتستخدم في الحالات التي يكون فيها موضوع الدراسة يحتاج تعمقاً في سلوكيات الفئة المستهدفة.

ب/الاختبارات المغلقة: وهي عبارة عن أسئلة يتم الإجابة عليها من قبل الفئة المستهدفة بإجابات محددة.

ج/الاختبارات المصورة: تتضمن مجموعات من الصور كخيارات مختلفة حسب الهدف منها.

د/الاختبارات العددية: وهي تلك المستخدمة في حال كانت الأسئلة ترتبط بأرقام وأعداد محددة.

ثالثا/ صفات الاختبارات الجيد:

1/ الصدق: يجب أن تقيس الاختبارات ما تم طرحه بشكل موضوعي، بعيداً عن المؤثرات الجانبية التي لا ترتبط بشكل وثيق بالبحث العملي، ويؤثر على عامل الصدق في قياس الاختبارات صدق الأسئلة المقدمة ووضوحها للفئة المستهدفة.

2/ البعد عن التحيز: يجب على الباحث اختيار الأسئلة بما يتناسق مع طبيعة البحث وتعمل على إثراء المادة العلمية في البحث وذلك بعيداً عن مزاج الباحث وهواه.

3/ الشمولية: يجب أن تتصف الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي بالشمولية والإلمام بكافة الجوانب في البحث وتجنب الأسئلة غير المفيدة للبحث العلمي.

4/ الثبات: ويقصد بها إذا تم عرض الأسئلة لأكثر من مرة على الفئة المستهدفة تكون الإجابات متشابهة.

5/ مناسبة التوقيت: يجب على الباحث طرح الأسئلة في الوقت المناسب للفئة المستهدفة لضمان الحصول على الإجابات المثالية منها.

رابعا/ خطوات إعداد الاختبارات: هناك عدة خطوات هامة يجب على الباحث تنفيذها لضمان تنفيذ الاختبارات بالشكل الصحيح ومنها ما يلي:

1/ تحديد الهدف من الاختبار: وهي من أهم خطوات إعداد الاختبارات حيث يقوم الباحث بتحديد نوع الاختبارات والأسئلة المطروحة فيها وذلك بناءً على طبيعة البحث وموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة التي يبحث للإجابة عنها، مما يساعد الباحث في استخلاص الإجابات بكل سهولة ويسر دون الحاجة لتكرار الاختبارات أو الخروج منها بنتائج غير دقيقة.

2/ تصميم الاختبار: وذلك وفقاً لعينة الدراسة وطبيعتها وبناءً على نظرة الباحث للطريقة الأمثل لاستخلاص المعلومات ومنها الأسئلة النصية والصور الفوتوغرافية وغيرها من أشكال الاختبارات سابقة الذكر كأداة من أدوات البحث العلمي.

3/ تجريب الاختبار: والهدف من تجريب الاختبار كأداة من أدوات البحث العلمي التأكد من مصداقية الاختبار وثباته وذلك من خلال اختبار جزء من عينة الدراسة ومناقشة النتائج والتعديل ثم طرح الاختبار على جميع عينة الدراسة.

4/ تنفيذ الاختبار: بعد صياغته في صورته النهائية.

قائمة المراجع المعتمدة:

- ابن منظور. (1997). لسان العرب. دار الفكر، ط 6، لبنان.
- أنجرس، موريس. 2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر
- أكاديمية **BTS**، (2018). المنهج الوصفي وأنواعه.
- www.bts-academy.com/blog_det.php?page=589&title
- بويحياوي، إبراهيم. (2014). كيفية انجاز مذكرات ورسائل الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية. كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر
- تمار، يوسف. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر
- دليو، فضيل.(2008). دراسات في المنهجية. ديوان المطبوعات الجامعية
- دليو، فضيل. (2014). مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. الجزائر
- دعمس، مصطفى. (2008). منهجية البحث العلمي في التربية العلوم الاجتماعية. المنهل
- دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر. دمشق. سورية
- سعد عمر، سيف الاسلام.(2009).الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية. دار الفكر، دمشق.
- ماجد، ريما. (2016). منهجية البحث العلمي. مؤسسة فريدريش. لبنان
- مؤلف جماعي.(2021). تساؤلات في منهجية وتقنيات اعداد البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. منشورات مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية والانثروبولوجية. غليزان
- https://www.univ-bechar.dz/?p=16017
- عيشور، نادية وآخرون. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية- دليل الطالب في إنجاز البحث السوسيولوجي- مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع. قسنطينة. الجزائر
- Arezki, D. (2008). Méthodologie de l recherché graduée et post-graduée. Edition L'odyssée. Algérie
- Beaud, B.(2005). *L'art de la thèse.* Casbah éditions, Alger

- Claude, G. (2019). Etude qualitative : définition, techniques, étape et analyse. https://www.scribbr.fr/methodologie/etude-qualitative/
- Jones, A.R.(2000). *Méthodes de recherche en sciences humaines.* Traduction, Burnay, N &Servais, O. DeBoeck Université, Paris, Bruxelles.
- Lavarde, A-M. (2008). *Guide méthodologique de la recherche en psychologie.* De Boeck Université. Bruxelles.
- Assie, G.R & Kouassi, R. (2013). Cours d'initiation à la méthodologie de la recherche. Abidjan